جامعة الجزائر 3

كلية العلوم العلوم السياسية و العلاقات الدولية

قسم التنظيم السياسي والاداري

منهجية البحث في العلوم السياسية

مطبوعة موجهة لطلبة السنة الأولى ليسانس(ل م د)

من اعداد:

الدكتورة: أرجيلوس نسرين

المقدمة

يهدف هذا المقرر إلى تزويد الطلاب بكل ما يتصل بعملية إعداد البحوث العلمية وكتابتها، فيبين أولا مفهوم البحث العلمي وأهميته، وأنواع أو تقسيمات البحوث العلمية سواء من حيث الطابع العام، أو من حيث المجال أو الحقل العلمي، أو من حيث الغاية التأهيلية والأكاديمية.

كما يتناول هذا المقرر أيضا نطاق البحث العلمي (الشخصي والموضوعي)، وأدواته،وكيفية قيام الباحث بجمع المعلومات والبيانات من المصادر والمراجع المختلفة المتصلة بالبحث،وكيفية تدوين هذه المعلومات والبيانات. وهذا ما يسهم في تدريب الطلبة على أساليب البحث العلمي، والتمرس شيئا فشيئا بطرقه وأدواته.

كذلك مراحل إعداد البحث العلمي وشروطه ، كما يبين أيضا مناهج البحث العلمي (المنهج التاريخي ، والمنهج الوصفي ، والمنهج التجريبي والمنهج المقارن) وكيفية استخدامها . وهو ما يسهم في تزويد الطالب بالخبرات التي تمكنه من القراءة التحليلية الناقدة للأعمال العلمية، وتسمح بتقييم نتائجها والحكم على مدى أهميتها والاستفادة منها في مجالات التطبيق والعمل.

ومن ثم ترتبط المنهجية بالعلوم السياسية بمختلف فروعها وأقسامها، فهي تهدف الى اكساب الطالب الطريق والأسلوب العلمي والمنطقي في التعامل مع المواضيع المختلفة، وتزوده بالأدوات والاقترابات فتكون لديه الضوابط التي تمكنه من معالجة أي موضوع بطريقة علمية.

المحور الأول: ماهية المعرفة العلمية(مدخل عام)

أولا: **المعرفة العلمية**

1- تعريف المعرفة.

2- تعريف المعرفة العلمية.

3- سمات المعرفة العلمية.

ثانيا: **منهجية البحث العلمي**

1- تعريف منهجية البحث العلمي.

2- أهمية منهجية البحث العلمي.

3- أهداف منهجية البحث العلمي.

أولا: المعرفة العلمية

لقد حاول الانسان منذ القدم أن يتعرف على عناصر البيئة المحيطة به، ويكشف عن أسرارها، ويقف على طبيعة القوى الموجهة لها، فالانسان منذ أن خلقه الله تعالى محب للاستطلاع راغب في الفهم.

1- تعريف المعرفة

تعني المعرفة بشكل عام مجموعة الاراء والتصورات والمعتقدات والمعاني والأفكار التي تكونت لدى الانسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر المحيطة به.[1]

والمعرفة بهذا المعنى لا تقتصر على ظواهر معينة دون أخرى، وانما تتضمن كل ما يحيط بالانسان وما يرتبط به، فمن المعارف ما يتصل بتكوين الانسان العضوي والنفسي، ومنها ما يتصل بالبيئة الطبيعية ، ومنها ما يتعلق بعالم ما وراء الطبيعة ومعتقدات الانسان حوله. ولذلك تعددت صور المعرفة واشكالها.

هناك تصنيفات كثيرة لاشكال المعرفة، وفي العموم تنقسم المعرفة بصورة عامة الى ثلاث أنماط أساسية:المعرفة العلمية،المعرفة غير العلميةنالمعرفة اللاعلمية.

2- تعريف المعرفة العلمية

يقصد بها تلك الأفكار والتصورات والمعاني التي يتم اكتسابها بطريقة منظمة باستخدام المنهج العلمي الذي يقوم على الملاحظة والبحث والتجريب، وتهدف هذه المعرفة الى فهم الظواهر الاجتماعية والطبيعية فهما موضوعيا دقيقا.

ويعرفها "جوليان هكسلي" : هي ذلك النشاط الذي نكتسب من خلاله أكبر قدر من معرفتنا بالظواهر، ونمارس بواسطته الضبط والتحكم في العالم الطبيعي.

[1] ماجد محمد الخياط، أساليب البحث العلمي، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2011،ص 18.

ويعرفها "كارل بيرسون" أن كل ميدان معرفي يعد علما، مادام يستخدم قواعد المنهج العلمي بطريقة منظمة.

وبناءا على ذلك يمثل المنهج ركنا أساسيا من أركان المعرفة العلمية، والمنهج العلمي هو الطريقة المنظمة التي يستعين بها الباحث من أجل الوصول الى التفسير المنطقي للظاهرة موضوع الدراسة.

وثمة تعريف اخر مؤداه ان المنهج العلمي هو مجموعة من القواعد العامة والخطوات المنطقية التي تنظم المعلومات والأفكار من أجل الوصول الى الحقيقة العلمية.

ولذلك فقد أولى العلماء اهتماما كبيرا بالمنهج العلمي، نظرا لأهميته في بناء المعرفة العلمية، ويتفق العلماء على أن المنهج العلمي يتكون بشكل عام من الخطوات التالية:[1]

أ- الملاحظة وفرض الفروض: وهي اول خطوة في البحث العلمي وفي المنهج العلمي، والملاحظة هي ملاحظة منظمة وليست عشوائية، ويعني ذلك ان الباحث دائما يلاحظ مالا يلاحظه الاخرون، وتاريخ العلم فيما سبق مدين للملاحظة العلمية الدقيقة التي كانت السبب في عدد من النظريات التي غيرت تاريخ العلم.

ب- اجراء الدراسة الميدانية: من أجل التحقق من صحة الفروض، وهذه النقطة مهمة للغاية لأن الباحث يريد ان يتأكد من الفروض التي افترضها، ليؤكد صحتها او عدم صحتها وذلك بناءا على الملاحظة الدقيقة التي لاحظها.

ت-الوصول الى التعميمات أو النظريات: يريد الباحث الوصول الى العلاقات القائمة بين الظواهر المختلفة من أجل صياغة هذه العلاقات في شكل قضايا نظرية. فهذه النظرية تمثل عصب العلم،

[1] ماجد محمد الخياط، أساليب البحث العلمي، مرجع سبق ذكره، ص22.

والنظرية تمثل مكونا أساسيا من مكونات العلم. وبالتالي الخطوة الثالثة هي الوصول الى تعميمات او قوانين علمية أو نظريات علمية.

ث- التحقق من صدق التعميمات: العلم كما نعرف معرفة تراكمية وبالتالي يأتي العلماء لكي يفحصوا النظريات والقوانين العلمية لكي يدققوها ويبنو عليها بعض التعديلات. بمعنى ان التعميمات والنظريات ليست صادقة بشكل نهائي، فالواقع يفرض تغيرات جديدة قد يجري الباحث من خلالها بعض التعديلات على التعميمات والنظربات والقوانين العلمية السابقة.

3-سمات المعرفة العلمية:[1]

- ❖ الصياغة الدقيقة: وتعني ان المعرفة العلمية تعتمد على لغة دقيقة وحاسمة لا تحتمل أي تأويل.
- ❖ التنظيم: ياتي التنظيم باعتماد المعرفة العلمية أساسا على المنهج العلمي، فالمنهج العلمي بطبيعته هو اداة منظمة ، وطريقة منهجية منظمة وبالتالي المنهج العلمي هو الطريقة الوحيدة التي ينظم بها العلماء والباحثين أفكارهم، فالمنهج هو خطة واعية تنظم أفكار العلماء بطريقة صحيحة، وعليه فان التنظيم مرادف لفكرة المنهج العلمي الذي يضفي صفة التنظيم على المعرفة العلمية.
- ❖ النسبية: يعني أنا لمعرفة العلمية متغيرة بتغير الزمان والمكان،فالحقيقة العلمية حقيقة نسبية بمعنى أنها ناقصة دوما، فالعلم لا يعرف الحقيقة المطلقة. وبذلك النسبية تمثل روح العلم وسر تقدمه لانا لعلم لا يصل أبدا الى اجابة نهائية لأي ظاهرة .
- ❖ الموضوعية: تعني البعد عن الذاتية أي رؤية الأشياء كما هي بالفعل دون تحيز من جانب الباحث، أي معالجتها باعتبارها لها وجود خارجي مستقل عن وعي الانسان.

[1] جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009،ص19-22.

وكون المعرفة العلمية موضوعية لانها تتسم بالدقة والتحديد المعتمد على القياس وتتسم أيضا بعدم التأثر بالتحيز الذاتي للباحث، وتمثل الموضوعية في العلوم الاجتماعية مشكلة كبيرة، وقد حاول دوركايم ان يحل هذه المشكلة فقال ان الموضوعية في علم الاجتماع تتحقق من خلال ثلاث مؤشرات: الأول استبعاد الأفكار الشائعى غير الدقيقة عن الظواهر موضوع الدراسة، والثاني تجنب الباحث لمشاعره الذاتية وانتمائاته الاجتماعية ، أما العنصر الثالث فهو دراسة الظاهرة كما تتجلى للباحث في صورتها الخارجية من خلال مؤشرات يمكن قياسها . ويترتب على الموضوعية أن يكون موضوع البحث قابلا للاختبار.

- التراكمية: بمعنى ان الباحث يبدأ بحثه العلمي من النقطة التي انتهى عندها العلماء السابقون في نفس المجال ومن ثمة تكون النتائج التي توصل اليها السابقون بمثابة المقدمات التي يبدا منها االاحقون. وبالتالي التراكمية ضرورية في العلم لأنا لتراكمية تكشف عن صفة اساسية وهي النسبية.
- العمومية: بمعنى أن المعرفة العلمية لاشأن لها بالظواهر في صورتها الفردية، لكن العلم يتعامل مع العموميات لا شان له بالتجسيدات الفردية للظاهرة .
- الحتمية(السببية العلمية): بمعنى أن المعرفة العلمية تبحث عن الأسباب الموضوعية والمنطقية للظواهر، والحتمية العلمية هنا هي عكس الحتمية الميتافيزيقية التي من خلالها يبحث الناس عن أسباب الظاهرة ي عالم ما وراء الطبيعةن ويهملوا الأسباب الواقعية المباشرة للظواهر، وبالتالي السببية العلمية تعني ايجاد الأسباب أو تفسير الظواهر تفسيرا منطقيا بالبحث عن هذه الأسباب في العالم المحسوس وليس في عالم ما وراء الطبيعة.

ثانيا : منهجية البحث العلمي

1- تعريف منهجية البحث العلمي:

يمكن تعريف منهجية البحث العلمي ببساطة على إنها طريقة التفكير التى يتخدها الباحث أو المستكتشف أو المفكر أو حتى العالم ، للبحث في الظواهر المختلفة ، و الطريقة التى يصبغها على تفكيره و أفعاله أثناء القيام باستكشاف مواضيع أبحاثه ، والتى تكون منظمة ومرتبة بطريقة متسلسلة ، لكى تؤدى به في النهاية للوصول لنتائج ما في خطط بحثه المحتلفة ، و تكون في هيئة خطوات مرتبة و مدروسة ، يتم من خلالها تنظيم الأفكار و تحليلها واختبارها ثم الوصول بالنهاية لنتيجة ما من خلالها.

وتعرف أيضا على أنها: تطبيق المنظور العلمي في دراسة الظواهر، و هي الوسيلة التي نختار بها طريقة البحث و نبرهن عن مدى ملائمة هذه الطريقة لدراسة الظاهرة و تحصيل المعرفة حولها. والمنهجية لها صلة وثيقة بين النظم العلمية و المبادئ الأساسية للمنظور العلمي العام و بذلك يمثل المدخل المنهجي والذي يشرح مبادئ المنظور العلمي مثل التصور المنهجي الذي يتخذ منه الباحث مدخله لمعالجة الظاهرة حيث يقوم أولا بتحديد الطريقة المناسبة لتناول الظاهرة و معالجتها. و هذه الطريقة تنقل التصور المنهجي لمعالجة الظاهرة من التصور إلى التطبيق.[1]

المنهجية مصطلح محدث راج في الدراسات العليا خاصة بمعنى العلم الذي يبين كيف يجب أن يقوم الباحث ببحثه، أو هي الطريقة التي يجب أن يملكها الباحث منذ عزمه على البحث وتحديد موضوع بحثه حتى الانتهاء منه، أو لِنقل هي مجموعة الإرشادات والوسائل والتقنيات التي تساعده في بحثه.

[1] بن رقية، محاضرات المنهجية، جامعة الجزائر3، 2007-2008، ص5.

فالمنهجية معناها Methodology، وقد تستعمل كلمات اخرى للمنهجية منها: مناهج البحث العلمي، علم مناهج، علم مناهج البحث.

فالمنهجية هي منظومة تضع المبادئ التوجيهية للبحث، ذات مكونات منها الأطوار والمهام والطرق والأساليب و الأدوات.

2- أهمية منهجية البحث العلمي:[1]

للمنهجية أهمية كبيرة بالنسبة للباحث وللبحث العلمي، تتجلى هذه الأهمية فيما يلي :

- ❖ تبين الكيفية الصحيحة لجمع المعلومات.
- ❖ اختيار المصادر والمراجع المناسبة للبحث والقراءة الصحيحة لها.
- ❖ اختيار المناهج العلمية للبحث العلمي.
- ❖ اختيار موضوع البحث وصياغته.
- ❖ تحقيق أهداف البحث العلمي.
- ❖ يساعد على تطوير المعرفة البشرية باضافة المبتكر اليها.
- ❖ يساعد الباحث على التعمق في الاختصاص.

3- أهداف منهجية البحث العلمي:

يتجلى الهدف من دراسة منهجية البحث العلمي في التالي:

- ❖ اعداد بحوث علمية صحيحة موضوعية للطالب والباحث .
- ❖ فهم المقاييس وادراك الطريقة الصحيحة للتفكير.

[1] ماجد محمد الخياط، أساليب البحث العلمي، مرجع سبق ذكره،ص33.

- ❖ تسهيل وتيسير عملية البحث العلمي، والمشوار الدراسي.
- ❖ تحقيق أهداف البحث العلمي.

المحور الثاني: مستويات البحث العلمي

1-تعريف البحث العلمي

2-أهمية البحث العلمي

3-خصائص البحث العلمي

4-ضوابط البحث العلمي

مستويات البحث العلمي:

1- تعريف البحث العلمي :

هو اجراء عملي منظم، ومنضبط وموضوعي لايجاد حلول للمشكلات، أو تجميع بيانات عن مقترحات ،أو مقولات، للتأكد من صحتها.

هو عملية منظمة تهدف الى التوصل الى حلول لمشكلات محددة ، أو اجابة عن تساؤلات معينة ، باستخدام أساليب علمية محددة يمكن ان تؤدي الى معرفة علمية جديدة.

كذلك تعرف على أنها تقصي الحقائق واختبارها للوصول الى معرفة كننها وأسبابها.

وهي أيضا محاولة صادقة لاكتشاف الحقيقة بطريقة منهجية ، وعرضها بعد تقص دقيق ، ونقد عميق ، عرضا ينم عن ذكاء وفهم ، حتى يستطيع الباحث أن يقدم للمعرفة لبنة جديدة ويسهم في تقدم الانسانية.

ونستطيع القول أن البحث العلمي هو مجموعة الطرق الموصلة للحقيقة.

2- أهمية البحث العلمي:

ان الحاجة الى الدراسات والبحوث والتعلم أضحت اليوم مهمة اكثر من أي وقت مضى ، فالعلموالعالم في سباق للوصول الى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تكفل رفاهية الانسان ، وتضمن له التفوق على غيره.

تبرز أهمية البحث العلمي من خلال الاتي:[1]

- ❖ يسهم في تطوير المجتمعات ونشر الثقافة والوعي والاخلاق الحسنة بين أبناء ا لمجتمع.

[1] جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي، مرجع سبق ذكره، ص 44.

- ❖ تزداد أهمية البحث العلمي كلما ارتبط بالواقع أكثر فأكثر، فيدرس مشكلاته ويقدم الحلول المناسبة لها.
- ❖ تتضح أهمية البحث العلمي من خلال ملاحظة الميزانيات التي ترصدها الدول المتقدمة للبحث العلمي.
- ❖ تقدم المعرفة من أجل توفير ظروف أفضل لبقاء الانسان وامنه ورفاهيته .
- ❖ استنباط طرق جديدة في معالجة مشكلة ما.
- ❖ احياء بعض المواضيع القديمة وتحقيقها.
- ❖ اكتشاف حقائق لم يسبق اليها أي باحث
- ❖ فهم جديد للماضي وبحث جديد للحاضر.

3- خصائص البحث العلمي:[1]

- ❖ الموضوعية
- ❖ استخدام الطريقة الصحيحة والهادفة
- ❖ الاعتماد على القواعد العلمية
- ❖ الانفتاح الفكري للباحث على كل تغيير في النتائج،
- ❖ الابتعاد عن اصدار الاحكام النهائية.

4- ضوابط البحث العلمي:[2]

- ❖ أن يكون موضوع البحث في مقدور العقل.
- ❖ النزاهة وانكار الذات ، لأنا لهدف من البحث هو الوصول الى الحقيقة مهما كان مصدرها.
- ❖ التثبت والتحقق في كل خطوة من خطوات البحث.

[1] جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي، مرجع سبق ذكره،ص52-53.
[2] منذر الضامن، أساليب البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2009،ص24.

- ❖ التزام الدقة في البحث، وان يتم تثبيت كل خطوة يخطوها في البحث.
- ❖ التأني في اصدار الأحكام.
- ❖ يلتزم بالجوانب الاخلاقية.
- ❖ يعول على الدليل الامبريقي.

المحور الثالث: خطوات البحث العلمي

أولا: مرحلة اختيار الموضوع وصياغة عنوانه

ثانيا: مرحلة حصر وجمع الوثائق العلمية المتعلقة بالموضوع الوثائق الاصلية(المصادر)+المصادر الثانوية(المراجع)

ثالثا: المشكلة والاشكالية

رابعا: فرضيات البحث

خامسا: متغيرات البحث

سادسا: أهمية واهداف البحث

سابعا: تحديد المفاهيم والمصطلحات

ثامنا: الدراسات السابقة

خطوات البحث العلمي

أولا: مرحلة اختيار الموضوع وصياغة عنوانه:

حتى يتم اختيار موضوع البحث بشكل علمي وصحيح يتطلب من الباحث أن يدرك بصورة فعلية وجود مشكلة قابلة للدراسة ولابد من معالجتها. ويعد هذا الاجراء انطلاقة فعلية لكتابة موضوع أصيل وناجح.[1]

1- كيفية اختيار موضوع بحث:

ولهذا فان موضوع البحث او المشكلة التي سوف يتم اختيارها تنبع من ما يأتي:

- ❖ الخبرة الشخصية: من خلال الاطلاع لابد من ايجاد المواضيع التي تتطلب دراستها. اذ تتولد لديه الرغبة وتتوافق مع اهتماماته وبذلك يكون قادرا على ابجاد أفضل طرائق وأفضل الوسائل التقنية لنعالجة المشكلة ، وبذلك قد ساهم في تقدم المجتمع بصورة عامة
- ❖ المصادر والمراجع: من خلال قراءة الباحث واطلاعه عليها في تخصصه وتحليلهاونقدها فسوف تتولد لديه الأفكار لاختيار موضوع مناسب.
- ❖ البحوث السابقة: من خلال الاطلاع على توصيات الدراسات والبحوث السابقة ومراجعتها تتولد لدى الباحث عناوين مشاكل بحثية .

2- مقومات اختيار موضوع بحث:[2]

لاختيار موضوع أو عنوان بحث يجب أن يتصف البحث:

[1] مروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية، الطبعة الثانية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان،2000، ص85.

[2] مهدي فضل الله، أصول كتابة البحث وقواعد التحقق، الطبعة الرابعة، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 2006،ص36.

أ- حداثة المشكلة: وهي اختيار مشكلة لم يتم بحثها سابقا، ويتم تحديد هذه المشكلة الجديدة من خلال جمع الادلة والملاحظات من المصادر المتعددة ، وكذلك اجراء دراسة مسحية شاملة للبحوث السابقة والتي تساعده للتعرف على مختلف جوانب دراسته الجديدة.

ويمكن للباحث من دراسة مشكلة سبق وان تم دراستها بشرط تقديم المبررات العلمية لاختيارها ، منها ايجاد الوسائل والأساليب والأدوات الجديدة التي لم يتطرق اليها في الدراسات السابقة او التأكيد في ايجاد نتيجة معينة تختلف عن النتيجة السابقة، بعدها يتم المقارنة في الدراستين وفي حالة تشابه النتائج فان البحث يعزز قوة النتائج وفي حالة اختلاف النتائج فالباحث يفسر أسباب الاختلاف.

ب-الأهمية العلمية للمشكلة

ت-الخبرة الشخصية: الخبرة الشخصية من المواضيع المهمة التي تساعد في اختيار موضوع البحث وكذلك تبعد الباحث من الخوض في امور معقدة وتساعده في تحليل أمور قريبة الى تخصص ، و على الباحث التعرف على ما يلي:

- ❖ معرفة الموضوعات المعقدة والتي تحتاج الى امكانيات وتقنيات عالية وهي من المواضيع الصعبة على الطلبة في الدراسة الأولية.
- ❖ تساعد الخبرة الكافية في الابتعاد عن المواضيع التي حولها خلافات واراء مختلفة وخصوصا التي يكون لها مؤيدين ورافضين.
- ❖ تساعد الخبرة الكافية في حصر الموضوع وعدم توسعه لأن الباحث سوف يجد صعوبة في معالجة البحث بشكله الواسع.
- ❖ تساعد الخبرة الشخصية في الابتعاد عن المواضيع الغامضة وذات التصور الغير واضح.

❖ تساعد الخبرة الشخصية في عدم الاندفاع الغير المنضبط والتشوق الأعمى في اختيار الموضوعات.

ث–توفر المصادر والمراجع: قبل الخوض في اختيار الموضوعات البحثية لابد من التأكد من توفر المصادر والمراجع العلمية لكي يتم جمع المعلومات الخاصة بالبحث . وبعكسه يجد الباحث الصعوبة في جمع الحقائق التي يحتاجها لكتابة بحثه.وقد تكون المعلومات المتوفرة غير كافية وبالتالي لا يمكن جمع الحقائق والبراهين الكافية لاثبات الفرضيات.

ج– الوقت المخصص للبحث: لابد أن يتم حساب الوقت الذي يستغرقه البحث اذ أن معرفة الوقت المخصص أو التكهن بذلك سيكون ضروريا للطلبة أو الباحثين الملتزمين رسميا بأوقات سنوية أو فصلية لتسليم نتائج البحث.

ح– ميزانية البحث المادية: قبل الخوض في البحث واختيار المشكلة البحثية لابد من دراسة الميزانية المالية ومدى استعداد الباحث في توفيرها، اذ هناك بحوث تتطلب أموال باهضة في انجازها أو السفر المتكرر لمسافات بعيدة أو اجراء فحوصات مختبرية عالية الثمن او توفير مستلزمات أيضا باهضة الثمن كل ذلك لابد من الباحث معرفتها قبل الخوض بها، واذا وجد من يدعمه في تسديدها يمكن الخوض بمثل تلك الموضوعات البحثية.

خ– الاشراف الناجح: على الباحث ان يختار المشرف المناسب لتخصصه فالمشرف هو الذي يوجه الطالب ويعلمه كيفية التخطيط الناجح لاتمام البحث ، ويرشده الى المصادر العلمية ، وكيفية ازالة العقبات التي تواجه البحث والباحث، ويوفر عليه الزمن والجهد ويشاركه في حل مشكلة البحث.

ولكي ينجح الاشراف العلمي ويتم انجاز البحث يتطلب من الطالب الامتثال لنصائح المشرف وأخذ رايه في المشكلات التي تعترضه ومناقشته بروح علمية، اذ ان العلاقة بين المشرف والطالب تحوطها الثقة المتبادلة والأمانة.

ثانيا:مرحلة حصر وجمع الوثائق العلمية المتعلقة بالموضوع :الوثائق الاصلية(المصادر)+المصادر الثانوية(المراجع)

هذه المرحلة هي مرحلة عملية، وهي جمع كافة المعلومات والبيانات والتي تكون متصلة بموضوع البحث، والتي تعطي الباحث المادة الخام التي سوف يصنع منها بحثه. وبقدر وفرة المعلومات والبيانات وتغطيتها لكل جوانب الرسالة بقدر ما يسهل على الباحث إتمام بحثه بصورة جيدة.

1- الفرق بين المصادر والمراجع:

تعد المصادر والمراجع من الاركان الأساسية للبحث العلمي ، فمن غير المنطقي وجود بحث علمي بدون مصادر ومراجع يعتمد عليها الباحث.

- ❖ المصدر: يعتبر المصدر أصل المعلومة ومنبعها فهو جهة صدور المعلومات او مكان صدورها.على سبيل المثال : القران الكريم، القوانين والمراسيم والتنظيمات، التقارير.
- ❖ المرجع: يعتبر المرجع جزءا من المصدر، فهو دراسة وتفسير وتحليل المعلومة المستقاة من المصدر، وبطريقة اخرى تقدم المراجع شروحات ودراسات للمصادر. مثلا الكتب، والمذكرات والمجلات والمقالات و المراجع الالكترونية.

2- عملية تدوين المعلومات:

وتأتي هذه المرحلة تلقائياً بعد الانتهاء من تدوين القائمة الأولية لمصادر البحث، وبيانات التعرف على ما أماكن وجودها، وقبل البدء بالقراءة للبحث، وتدوين المادة العلمية، يحسن الإعداد لها أولاً، ومعرفة الطرق السليمة، حتى يكون الباحث على علم بمتطلباتها.

حيث تتبدى أهمية تجميع المعلومات والبيانات وتدوينها في أنها تعطي للباحث المادة الخام التي سوف يصنع منها بحثه. وبقدر وفرة هذه المعلومات والبيانات وتغطيتها لكل جوانب الرسالة، بقدر ما يسهل على الباحث إتمام بحثه بصورة جيدة،

حيث تمثل مرحلة تدوين المعلومات والبيانات التي يحصل عليها الباحث من المراجع التي تتصل بموضوعه حلقة أساسية ومهمة في عمل الباحث. فحسن أداء الباحث لهذه المرحلة يسهل عليه ما بعدها من مراحل والتي تتمثل في كتابة البحث توطئة لإخراجه في صورته النهائية.

وأهمية التدوين وضرورته أمر لا يحتاج إلى تبرير، وذلك أنه من المستحيل أن تعي ذاكرة الباحث كل ما يقرأ. فبغير هذا التدوين تتداخل المعلومات والبيانات في ذهن الباحث. فيضطرب التوثيق لديه. فضلاً عن أن كثرة الكلام يُنسي بعضه البعض [1].

والتدوين أسلوب صالح للتعامل مع البيانات والمعلومات التي تتاح للباحث أياً كان مصدر هذه المعلومات والبيانات أي سواء أكانت أبحاثاً مكتوبة، أمْ إجابات عن أسئلة وردت في مقابلة أو استبيان.

والتدوين في حقيقته هو نقل للمعلومات والبيانات التي تتعلق بموضوع البحث من مصادرها الأصلية بطريقة معينة وبإشارات خاصة، لكي يستطيع الباحث أن يرجع إليها كلما احتاج ذلك بسهولة ويسر.

وتدوين المعلومات إما أن يكون تدويناً تقليدياً أي على أوراق وبطاقات، وإما أن يكون تدويناً آلياً. والتدوين سواء أكان يدوياً أم تدويناً آلياً فإن له نظمًا ينبغي على الباحث أن يتبع بعضها أو كلها.

وهو ما سوف نبينه كما يلي:

أ- **أنواع التدوين:**

التدوين إما أن يكون تدويناً يدوياً، وإما أن يكون تدويناً آلياً وذلك على النحو التالي:

- **التدوين اليدوي:** ونعني به أن يقوم الباحث بقراءة مصادره ومراجعه ثم يعمد إلى عملية فرز المعلومات والبيانات الموجودة في المصدر ليحدد ما يتصل بموضوعه. ثم يقوم بنقل هذه الأجزاء إلى بطاقات ورقية معدة لهذا الغرض ليحتفظ بها وفقاً لأسس وقواعد تحكم عملية التدوين والتي سوف نتناولها عند الحديث عن نظام البطاقات في تدوين المعلومات فيما بعد.

وعلى ذلك فإن التدوين لا يتناول إلا المعلومات والبيانات التي تتصل بموضوع البحث. وفي التدوين اليدوي كما هو واضح يقوم الباحث بنقل المعلومات والبيانات بيده على البطاقات، ثم يرتبها بترتيب أجزاء الخطة. ويمتاز التدوين اليدوي بسهولة الرجوع إليه في كل وقت. ثم أنه يعطي للباحث خريطة حقيقية عن شبكة المعلومات والبيانات المتوفرة لديه. وعن الأجزاء التي توافرت لها كمية مناسبة من هذه المعلومات والبيانات، وعن الأجزاء التي لم يتوافر لها ذلك.

كما يتميز التدوين اليدوي بأنه يوفر قدراً كبيراً من الأمان للباحث إذ أن المعلومات والبيانات التي يتحصل عليها تكون دائماً بين يديه، ومن ثم فإنها تستعصى على عبث الغير أو التلف لأي سبب من الأسباب.

ومن أهم نظم التدوين اليدوي، التدوين في البطاقات، ونظام الملف، ونظام الكراسة.

ب- التدوين الآلي:

ونعني به أن يقوم الباحث بحفظ وتدوين المعلومات والبيانات التي يحصل عليها من المراجع والمصادر المتعددة على جهاز الكمبيوتر ويتطلب ذلك بالضرورة إمكانية التعامل مع هذا الجهاز. وهو أمر أيضاً أصبح متاحاً. بل أصبح التعامل مع أجهزة الحاسب هي سمة العصر.

ولا شك أن حفظ وتخزين المعلومات والبيانات على جهاز الحاسب الآلي يتميز بسهولته وبساطته، فضلاً عن سهولة استرجاعه عند الحاجة إليه، وقت الكتابة أو في أية مرحلة يريدها الباحث.

ولا يخرج الأمر عن أن الباحث سوف يدخل خطة بحثه على الكمبيوتر ويرمز لكل جزء منها بمفتاح معين ثم يدخل المعلومات والبيانات التي يحصل عليها وفقاً لهذه المفاتيح في ملفات يسهل عليه الرجوع إليها في أي وقت يريد، وبسهولة وبسرعة كبيرة.

على أن هذه المميزات للتخزين الآلي لا ينفي خطورة هذه الوسيلة عند تعرض جهاز الكمبيوتر لأي عارض يؤثر في كفاءته كالفيروسات التي تدمر خلايا المعلومات داخله ومن ثم يفقد الباحث كل مصادره ومعلوماته وبياناته في لحظة واحدة، وكذلك الاستخدام الخاطئ للجهاز الذي قد يؤدي إلى اختفاء بعض الملفات أو فقدانها من الجهاز دون قصد أو غير ذلك من العوارض التي يمكن أن تقلل من كفاءة هذا الجهاز.

ولخطورة النتائج التي تترتب على حدوث مثل هذه المشاكل يبقى الاكتفاء بالتدوين الآلي لمصادر المعلومات والبيانات مغامرة غير آمنة تماماً. ولذلك فإنه من الصواب أن يجمع الباحث بين طريقتي التدوين اليدوي والآلي.

ويترتب على ذلك أن طريقتي التدوين اليدوي والآلي يتكاملان معاً للحفاظ على جهد الباحث وضبطه في مساره الصحيح. ولما كان التدوين يمثل مقدمة للكتابة، فإنه يبقى صحيحاً القول بأن صحة المقدمات تؤدي بالتأكيد إلى صحة النتائج.

ثالثا:الإشكالية والمشكلة

يتفق الباحثون على انا لاشكالية عبارة عن مسألة او ظاهرة أو قضية تشغل ذهن الباحثين، وتتصف بالغموض وتبحث لها عن حل او اجابة. فهي تصاغ على شكل جملة استفهامية أو سؤال رئيسي تعقبه أسئلة فرعية تؤطر حدود العنوان ومتغيراته، وتحتاج الى تراكمات معرفية وخبرة علمية ومعلومات سابقة ليتم تحديدها .

1- **خطوات تحديد المشكلة والصعوبات التي تواجه الباحث:**[1]

أ- **الاحساس بالمشكلة:** يعتبر الاحساس بمثابة الادراك الأولي لوجود مشكلة أو موقف أو إدراك الباحث أن هناك ظاهرة تستحق البحث والدراسة وإدراكها في إطارها العام، ويعتبر هذا الادراك الخطوة الأولى في تحديد المشكلة العلمية والاقتراب منها، وتتميز هذه المرحلة ب:

- ❖ تعتبر اقترابا من الموقف أو الفكرة في إطارها العام، ونتيجة للملاحظة والقراءة الأولية للمصادر المختلفة.
- ❖ تعتبر دافعا لتطوير البحث والتقصي في المشكلة وبداية الطريق للتحديد النهائي.
- ❖ تهيئة الباحث لاعادة النظر في المشكلة وبناء العلاقات بين عناصرها، والعلاقات مع عناصر خارجية أخرى

[1] محمد فتحي عبد الهادي، البحث ومناهجه في علم المكتبات المعلومات، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003،ص72.

ب- **تحليل المشكلة العلمية :** وتشمل عملية التحليل بشكل عام تجزئة عناصر المشكلة في إطارها العام وعزلها عن بعضها، وإعادة النظر في كل عنصر في صورته الجزئية، وفي علاقته مع العناصر الأخرى، ثم إعادة تركيب هذه العلاقات مرة أخرى في شكلها النهائي القابل للتطبيق.وهنا يقوم الباحث في هذه المرحلة بالاجراءات التالية: [1]

- ❖ عزل عناصر المشكلة والنظر إلى كل عنصر فيها في إطار جزئي.
- ❖ تجميع الحقائق الخاصة بوصف هذه العناصر والعلاقات الخاصة بها، فيتم التعمق في أدبيات البحث والدراسات ذات العالقة ومقابلة اصحاب الاختصاص، ومنها يتخذ قرارته بقبول العلاقات الصحيحة والعلاقات الخاطئة.

ج- **تقويم المشكلة العلمية** :إن الاحساس بالمشكلة وتحديدها من أصعب مراحل البحث وهي من الخطوات التي تسبب للباحث قدرا من التوتر والضغط وبقدر تحمله لذلك الضغط يكون نجاحه في تحديد المشكلة، فالباحث الذي يريد أن يكمل مشروعا في وقت محدد مضطر لأن يسرع في اتخاذ القرار الخاص بموضوع بحثه قبل أن يكون فكرة واضحة عن مضمونه، ومن الممكن بعد فترة طويلة من القراءة والاطاع أن يظل مترددا فيما يقدم له بعد ذلك، ويشعر باليأس لعدم تقدمه، وعلى الباحث أن يسأل نفسه عدة أسئلة هي بمثابة معايير تقويمية تتعلق بالبحث قبل الشروع في القيام به، وتتلخص هذه الأسئلة فيما يأتي:

- ❖ هل تستحوذ المشكلة على اهتمامي ورغبتي؟
- ❖ هل ستضيف هذه المشكلة إلى المعرفة شيئا؟
- ❖ هل أستطيع القيام بدراسة المشكلة المقترحة؟

[1] جاء وحيد دويدري، البحث العلمي، أساسياته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر،2006، ص10.

- ❖ هل المشكلة نفسها صالحة للبحث والدراسة؟
- ❖ هل سبق لباحث آخر أن سجل للقيام بهذا البحث29 ؟
- ❖ هل الموضوع الذي تتناوله اإلشكالية قديم أو جديد؟
- ❖ إلى أي مدى سوف يسهم حل المشكلة في خدمة المجتمع المعني بالدراسة؟
- ❖ هل ستقود المشكلة إلى دراسات أخرى؟
- ❖ هل المشكلة المختارة تتفق مع النظريات العلمية المعتمدة في البحث العلمي؟
- ❖ هل المشكلة قابلة لالختبار والقياس باألدوات البحثية السائدة في المجتمع؟
- ❖ هل أجد دعما وتعاونا من الجهات القائمة على البحث والمشرفة عليه؟
- ❖ هل أستطيع أن أحصل على البيانات والمعلومات التي يحتاجها البحث؟
- ❖ هل تتفق المشكلة وما سوف يتم التوصل إليه من نتائج مع قيم مجتمعي؟

3- خصائص المشكلة القابلة للبحث العلمي:

- ❖ أن تكون المشكلة قابلة للحل:لاتصلح المشكلة موضوعا للبحث العلمي الا اذا كانت قابلة للحل. فالعلم لا يتناول الا الفروض القابلة للاختبار والمشكلات لا تكون قابلة للحل إلا إذا أمكن التقدم بفرض قابل للاختبار كحل مبدئي لها.والمشكلات التي تتناول مسائل فلسفية أو أخلاقية غير قابلة للبحث لأنه من الصعب اتخاذ قرار حاسم بشأنها، فهذه المسائل مسائل خلافية.
- ❖ والمشكلات غير القابلة للحل يطلق عليها البعض"أشباه مشكلات" وتظهر كثيرا في خطط البحث التي يقدمها طلاب الدراسات العليا، حيث تتبلور المشكلات في صورة أسئلة غير مكتملة الصياغة أو غامضة.

❖ أن تكون المشكلة "تطبيقية" مرتبطة بالمجتمع وقضاياه:فخدمة المجتمع هي الهدف الأسمى للبحث العلمي، وإذا لم يكن لبحث المشكلة مردود اجتماعي فهي لا تستحق الدراسة.

مصادر الحصول على موضوع المشكلة . مجالات برامج الدراسات الجامعية وغيرها. تتوفر برامج الجامعات والكليات المتخصصة على مواد من شأنها ان تثري مجال تخصص الباحث، والتي عادة ماتكون متنوعة ومكملة ، ويشرف على وضع هذه البرامج النخبة من الأكاديميين الذين تتوفر عندهم لبعضها بعضا الخبرة الكافية لتوجيهها الوجهة التي يستطيع معها أي باحث الانطلاق منها لتصور مواضيع بحثية تجسد في مشكلات مهمة، ومنها ما يتعلق بالجانب التأصيلي ومنها مايتعلق بالجانب التطبيقي. وتساعد الأعمال الموجهة في استثارة الباحثين وتحفيزهم على طرح المشكلة انطلاقا من الأبحاث المتراكمة التي يقدمها زملاؤهم، أو يتم توجيهها من طرف الأستاذ. وتضع الأقسام العلمية بالكليات ما يمكن تسميته خطة بحثية للسنوات المقبلة، تقترح فيها بها أو أنها تسد نقصا في التخصص مجالات بحثية وقضايا وظواهر إعلامية ترى أن هناك نقصا وهو الأمر الذي يساعد الطلبة الباحثين في اختيار ما يتفق مع اهتمامهم.

ميدان التخصص: وهو المصدر الاول لاختيار مشكلات البحث، وكلما كان البحث متعمقا في ميدان تخصصه سهل عليه أن يحصر الموضوعات التي لم تدرس من قبل، أو التي ماتزال في حاجة إلى مزيد من البحث والاستقصاء، وينبغي للباحث القيام بعملية مسح مكتبي للبحوث التي سبق إجراؤها في ميدان تخصصه. إن التخصص في ميدان معين يجعل الباحث ملما بمدخلات ومخرجات التخصص العلمي، فضال عما يتطلبه من مواكبة ومتابعة آخر التطورات، سواء على مستوى الرسائل أو الوسائل أو القائمين بالاتصال والتي تتميز بسرعة التغيير.

الدراسات الفرعية: يشترط أن يكون مجال تخصص الباحث هو المصدر الوحيد الذي يستمد منه مشكلات البحث، فالباحث يستطيع أن يحدد في دراساته الفرعية، وإن بعدت نوعا ما عن ميدان تخصصه، مجموعة من الموضوعات التي تصلح للدراسة ويتضمن اطلاعات الباحث على ما تنشره وسائل الاعلام المختلفة عن بعض الأحدث والقضايا التي تحتاج إلى حلول علمية، ومواكبة تطوراتها السياسية وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وأيضا القراءة الدقيقة في ميدان البحث إن سعة المطالعة والتعمق بميدان التخصص، يسهل للباحث الاحساس بأهمية المشكلات العلمية ومنها و يتاتى ذلك من خلال القراءة المنهجية والمنظمة والمعمقة والذي يستدعي وضع برنامج محدد ومنظم للقراءة وهو من الأمور الجوهرية التي لاغنى عنها لأي باحث جاد، ان القراءة الدقيقة والشاملة للموضوعات المختلفة في مجال التخصص والمجلات المرتبطة به، تؤدي إلى تكوين خلفية فكرية غنية، تنمي لدى الباحث القدرة على النقد والتحليل و التقويم الموضوعي، الذي يفضي إلى نتائج وحلول منطقية مفترضة لمشكلة البحث، تساعده في صياغتها صياغة . علمية تسهل له مهمة اختيار المنهج والأداة البحثية الأكثر ملائمة في الوصول إلى نتائج دقيقة.

الدراسات السابقة تمثل مصدرا مهما للتعرف على المشكلات التي تواجه الانسان خاصة للتعرف على المشكلات التي تواجه الانسان خاصة، والمجتمع عامة فكثيرا ما يلجأ الباحثون في المؤسسات الأكاديمية إلى الدراسات السابقة، للبحث في نتائجها أو موضوعاتها عن مشكلات مثيرة بحاجة إلى الدراسة والمعالجة والتدقيق في محتوياتها والنتائج المترتبة عليها، لذلك تمثل الدراسات السابقة مصدرا . أساسيا للباحثين وذوي العلاقة بمشكلات تستحق الدراسة، وتساعد الدراسات السابقة الباحث من حيث بلورة مشكلة البحث التي يعمل على إنجازها. إثراء مشكلة البحث بالأفكار والطرق لمعالجة الظواهر أو المشكلات المدروسة تهيئ للباحث فرصة الاطلاع على الأدوات والاختبارات والاجراءات التي سبق أن تناولها الباحثون في علاجهم لمشكلات سابقة. تزويد الباحث بالمراجع والمصادر

المهمة والضرورية وتسهيل عملية الحصول عليها. الاستفادة من بناء المسلمات البحثية وإنجاز ما لم تنجزه الدراسات السابقة.

الملاحظة العلمية تمثل جهدا في الرصد والتأمل والتحليل وتسجيل المؤشرات حتى يتم تأجيل الظاهرة البحثية وبيان دوافع علمية تجعلها جديرة بالبحث،ويعتبر التعرض المستمر إلى حلقات النقاش والندوات والمحاضرات صورة من صور الملاحظة واستثارة المشاركين في الموضوعات والأفكار المطروحة والتعرف من خلالها على المشكلات أو المظاهرات العلمية، أو تطوريها، ويطرح التعرض المستمر للفكر العلمي وملاحظة الممارسات المهنية والتطبيقية سؤاال حول صلاحية إعادة بحث مشكلات علمية سبق دراستها وانتهى آخرون إلى نتائج وتعميمات خاصة بها . فمثال يمكن للباحث أن يلاحظ واسعا على برنامج حواري سياسي معين، حيث يرى أن الجميع يتناقشون في مضامين هذا البرنامج، فيستدعي هذا رصده بدقة من طرف الباحث ومعرفة القائمين عليه والقناة التي يبث منها ونوع القضايا والأحداث التي يطرحها ومقارنته ببرامج مشابهة.فيترتب على ذلك طرح مشكلة حول دوافع المشاهدة أو حول تأثير البرنامج في حل المشاكل السياسية.

المصدر الشخصي المتمثل في خبرات الباحث وإعداده العلمي. 2 .المصدر العلمي: ويرتبط بالتراث القائم داخل تخصص الباحث، ومايرتبط به من تخصصات فرعية، كما يدخل فيه وجود بعض المتخصصين والخبراء الذين ينتمون إلى تخصص الباحث أو التخصصات ألأخرى القريبة الصلة به. 3 .المصدر المجتمعي: ويتمثل في الظروف الاجتماعية التي يعايشها مجتمع من المجتمعات في مرحلة معينة من تاريخه.

المصدر الرسمي: ويتمثل في توصيات رجال التخطيط والادارة الذين يرون أنهم في حاجة إلى بيانات ، علمية حول موضوع أو مشكلة معينة يقدرون أنها تفيدهم في التخطيط للسياسة الاجتماعية ويحدد كل

من فيرمان وليفن«Ferman & Levin »تلك المصادر في: الخبرة الشخصية للباحث والممارسة العملية: أو ما يسمى بالمصدر الشخصي.

4-طرق صياغة المشكلة

يمكن تحديد طريقتين لصياغة الاشكالية: اما بعبارة لفظية تقديرية او بصياغة استفهامية، بسؤال أو أكثر وهو أفضل من الناحية العلمية.[1]

الطريقة الأولى الصياغة اللفظية التقريرية:

صياغة مشكلة البحث على شكل عبارة لفظية تقديرية تكون الصياغة في جملة تقريرية .وفق المثال التالي للبحث عن العلاقة بين الديمقراطية والخكم الاستبدادي فالاشكالية تكون كالتالي غياب الديمقراطية وعلاقتها بالحكم الاستبدادي.

الطريقة الثانية الصياغة الاستفهامية:

صياغة مشكلة البحث على شكل سؤال أو أكثر وهذا النوع من الصياغة يبرز بوضوح السؤال عن العلاقة بين متغيرات الدراسة، لأن علامات الاستفهام تكون مباشرة وواضحة، وتجدر الاشارة الى ان طريقة صياغة مشكلة البحث على شكل سؤال أو أكثر من سؤال تعتبر أفضل وذلك لأن:

- ❖ يكون واضحا في الأسئلة المتغيرات والعلاقة التي تربط بينها.
- ❖ يهم بذلك أن اجابة هذه الاسئلة هو الهدف النهائي للدراسة.
- ❖ تساعد على تحديد الهدف الرئيسي للدراسة بشكل سهل.
- ❖

[1] عبد الوهاب ابراهيم أبوسليمان، كتابة البحث العلمي ومصادره، الدراسات الاسلامية، دار الشروق،جدة،1989،ص36.

رابعا: الفرضيات

1- **تعريف الفرضية** :تتمثل في التوقعات التي يسوقها الباحث العلمي بالنسبة لمشكلة الدراسةّ،وهي بمثابة اجابة بشكل مؤقت عن اسئلة الدراسة، ومن ثم يقوم الباحث باثباتها بالأدلة والقرائن التي ينفذها خلال خطوات البحث.[1]

كما تعرف على أنها اجابات وحلول مجازية محتملة لأسئلة البحث المطروحة ، لاستكشاف العوامل والاطار المحدد لمشكلة الدراسة.[2]

وعليه فان الفرضيات تلعب دور هام وفعال في توفير حلول للمشكلات المطروحة في الأبحاث العلمية ، عن طريق وضع عدد من الفروض المفروضة للمشكلة التي يتم تحليلها، وبالتالي يجب على الباحث مراعاة الدقة ومبادئ التفكير المنطقي.

2- شروط صياغة الفرضية[3]

- ❖ أن تتضمن الفرضية حل فعلي لمشكلة الدراسة.
- ❖ أن تكون الفرضيات واضحة ، موجزة ومختصرة وتشير إلى وجود علاقة بين المتغيرات.
- ❖ أن تكون الفرضيات قابلة للاختبار.
- ❖ ألا تنفي الفرضية وقائع علمية متفق عليها وان تكون خالية من التناقض.
- ❖ ألا تستند الفرضية إلى وقائع عقائدية لكون العقائد لا تخضع للتحقيق.
- ❖ خلوها من التناقض.

3- مصادر الفرضيات:[4]

---

[1] سهير بدير، البحث العلمي تعريفه،خطواته، مناهجها،أدواته،المفاهيم الاحصائية،كتابة التقارير، القاهرة، دار المعارف،ص67.
[2] عبيدات ذوقان وعبد الحق كايد، البحث العلمي مفهومه وادواته وأساليبه، عمان، 2004، ص65.
[3] موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية(تدريبات علمية)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص50.
[4]جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي، مرجع سبق ذكره، ص72

- ❖ المعرفة العلمية للباحث
- ❖ الملاحظة والخبرة العلمية
- ❖ الدراسات السابقة
- ❖ استنباطا من نظريات علمية

4- خصائص الفرضيات:[1]

- ❖ قابلة للاختبار
- ❖ معقولة
- ❖ واضحة
- ❖ مرتبطة بالبحوث السابقة
- ❖ تحدد العلاقة بين متغيرين

5- مكونات الفرضية وأشكالها:

تتكون الفرضية من متغيرين أساسيين هما المتغير المستقل والمتغير التابع، كما انا لمتغير المستقل في بحث معين قد يكون هو المتغير التابع في بحث اخر.

وتتميز الفرضيات بثلاثة أشكال وهي كالتالي:[2]

- ❖ **الفرضية أحادية المتغير:** تركز الفرضية أحادية المتغير على ظاهرة واحدة، ويتم تتبع تطورها ومداها.
- ❖ **الفرضية ثنائية المتغيرات:** تعتمد الفرضيات الثنائية المتغيرات على عنصرين أساسيين الذي يربط بينهما هو التنبؤ.وعادة ما نجد هذا النوع في الفرضيات العلمية التي تهدف الى تفسير الظواهر.

[1] نفس المرجع، نفس الصفحة.
[2] أمريو وردية، الفرضيات في العلوم الانسانية والاجتماعية وأهميتها في البحث العلمي، مجلة هيرودوت للعلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد 4، 2021، ص 10.

❖ **الفرضية المتعددة المتغيرات:** يوضح هذا النوع وجود علاقة بين ظواهر متعددة، بمعنى أن ظاهرة ما او اكثر هي سبب لظاهرة ما او اكثر.

6- أنواع الفرضيات:[1]

تصنف الفرضيات من حيث العلاقة بين المتغيرات، الى الفرضية الصفرية و الفرضية البديلة:

❖ **الفرضية الصفرية(السلبية/ العدم):** وهي الفروض التي تنفي وجود علاقة بين متغيرات البحث. وينفرد هذا النوع من الفروض في عزل أو وضع الباحث في موقف محايد متحررا من التوجه نحو إثبات وجود العلاقة بين متغيرات الدراسة، حيث يجد الباحث نفسه يعمل على فحص العلاقة من خلال إجراءات البحث دون التحيز لرأيه الشخصي

❖ **البديلة الفرضية:** وينقسم هذا النوع من الفروض إلى نوعين :

❖ **الفرضية المتجهة:** وهي تلك الفروض الذي يتم صياغتها حينما يملك الباحث حقائق معينة نحو شدة واتجاه العلاقة ويسعى إلى التأكد من صحة هذه الحقائق التي صيغت على المستوى النظري ليتأكد من صحتها ميدانيا

❖ **الفرضية غير المتجهة:** وهي تلك الفروض التي يلجأ إليها الباحث في حالة شكه بوجود اختلافات أو فروق معينة في مستوى أداء الفئات المستهدفة لبحث، ويستطيع عند ذلك صياغة الفرض بطريقة غير متجهة

خامسا: المتغيرات

1- تعريف المتغيرات:

[1] محمد عبيدات ومحمد أبو نصار وعقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيق، الأردن، دار وائل للطباعة والنشر،1999 ،ص41.

هو ذلك الحدث او تلك الظاهرة التي تتير نتيجة ارتباطها بمتغير اخر، ولذلك فان البحث العلمي في أصله وتفاصيله يمثل علاقة موضوعية شاملة بين متغيرات البحث.[1]

كما يعرف المتغير بأنه خاصية أو صفة لظاهرة قابلة للملاحظة ، أو أنه حدث تؤشره بنية ويأخذ قيما مختلفة أو صيغا متباينة . وكذلك نعني به مصطلحا يدل على صفة محددة تتناول عددا من الحالات أو القيم ، او يشير الى مفهوم معين يجري تعريفه اجرائيا بلالة اجراءات البحث ويتم قياسه كميا أو وصفه كيفيا.[2]

2- أنواع متغيرات البحث العلمي:

أ- المتغيرات المستقلة:

يعرف المتغير المستقل بأنه هو العامل الذي يؤثر في الظاهرة مباشرة، دون أن يتأثر بها، ويعتبر المتغير المستقل من المتغيرات التي يمكن قياسها كميا ونوعيا فالباحث العلمي هو من يقوم باختياره، ويجب أن يكون هذا المتغير مرتبط ارتباط كبير في موضوع البحث العلمي المختار.

وكتعريف أخر للمتغير المستقل هو المتغير الذي يسمى أيضا بالمتغير التجريبي، الذي يعتبره الباحث بأنه أحد الأسباب التي أدت إلى نتيجة معينة، وعند دراسته ومعالجته يستنتج الباحث مدى تأثير المتغير المستقل على المتغيرات الأخرى.

- وتتم معالجة هذه المتغير بعدة طرق، والتي هي:

[1] ساعاتي أمين، تبسيط كتابة البحث العلمي، المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية، 1991،ص 33.
[2] عبد المؤمن علي معمر، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية –الأساسيات والتقنيات والأساليب-، منشورات جامعة 7 أكتوبر، بنغازي، 2008،ص168-169.

▪ الطريقة الأولى: تتعرض المجموعة الأولى إلى المتغير المستقل، بينما المجموعة الثانية تعالج بغياب المتغير المستقل، ومن ثم يقوم الباحث بعملية المقارنة ما بين كل من المجموعة الأولى والمجموعة الثانية، وذلك بهدف تحديد الفروقات والاختلاف بينهما، وفي حال كان هناك فرق بينهما فهذا يعود إلى الظروف والطريقة التي تمت بها المعالجة.

▪ الطريقة الثانية: هنا يحدث التغير تبعا لكمية المتغير المستقل، حيث تعالج كل مجموعة بنسبة معينة من المتغير المستقل تختلف بها عن المجموعات الأخرى.

▪ الطريقة الثالثة: في هذه الطريقة يقدم الباحث عدد متنوع من المتغيرات المستقلة، وكمثال على ذلك، كأن يقدم أكثر من طريقة للتدريس، ومن ثم يقارن بينهما، حتى يتمكن من تحديد أفضل طريقة للحصول على التحصيل العلمي.

ب- المتغيرات التابعة:

هو المتغير المتأثر بالعامل المستقل،وعليه فإن جميع التغيرات التي يتم إجرائها على المتغير المستقل سنجد نتائجها بشكل مباشر على المتغيرات التابعة، ويعتبر قياس هذا المتغيرات أمر في غاية السهولة.

- المتغيرات التابعة لا يستطيع الباحث اختيارها أو التحكم بها كما هو الحال في المتغيرات المستقلة.

لمتغير الوسيط: intermédiaire " ويعتبر هذا المتغير من المتغيرات المستقلة من الدرجة الثانية، بمعنى أن الباحث يقوم بتغيير هذا المتغير لمعرفة تأثيره على العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع. أي دراسة ما إذا كان هذا المتغير يزيد أو يضعف من أثر المتغير المستقل في المتغير التابع[1]"

[1] شاقا فرانكفورت – ناشمياز و دافيد ناشمياز المترجم ، المحقق: الدكتورة ليلى الطويل الناشر: بترا للنشر والتوزيع الطبعة: الأولى، دمشق،2004 ،ص69.

ج- المتغير الدخيل:[1] interférence variable "هي متغيرات لا تدخل في تصميم الدراسة ولا تخضع لسيطرة الباحث و لكنها قد تؤثر في النتائج، لأنها تحدث أثر غير مرغوب فيه في المتغير التابع." وهنا لا يستطيع الباحث ملاحظة المتغيرات الدخيلة و قياسها و لكنه يفترض وجودها و يأخذها بعين الاعتبار عند مناقشة النتائج و تفسيرها" وهي متغيرات يمكن لها أن تؤثر في نتيجة البحث أو التجربة، وتتدخل في سيرها دون أن يهدف الباحث أو المجرب إلى دراستها أو قياسها ،أو معرفة درجة تأثيرها أو تأثرها بالمتغيرات الأساسية للدراسة. مثل الضوء أو دخول شخص غريب وغير منتظر...الخ عندما نكون بصدد إجراء تجربة داخل الصف حول الانتباه مثلا.

د- **المتغيرات الداخلية:**[2]

يعرف المتغير الداخلي بأنه أهم أنواع المتغيرات التي لها دور ثانوي في الأبحاث العلمية، وأطلق عليها بالمتغيرات الداخلية بسبب حجمها الذي يعود لكل من المتغيرات المستقلة والتابعة، وعلاقتها بهم.

كما تسمى المتغيرات الداخلية بالمتغيرات الوسطية، وذلك كونها تدخل بشكل وسيط ما بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

يقوم الباحث من خلال هذا النوع من المتغيرات بإيصال جميع التغيرات والتأثيرات التي يريد أن يؤثر بها على المتغير التابع من قبل المتغير المستقل.

وهناك الكثير من الأبحاث العلمية التي يعتبر استخدام المتغيرات الداخلية ضمنها أمر في غاية الأهمية، وبالأخص الأبحاث التربوية والأبحاث التجريبية.

[1] عبد الماجد حامد، مقدمة في منهجية دراسة وطرق بحث الظواهر السياسية، مكتبة السنهوري،بغداد، 2000، ص135.
[2] نفس المرجع، ص136.

هـ- المتغيرات الضابطة:[1]

تستخدم هذه المتغيرات بشكل أساسي في الأبحاث التجريبية، حيث تكون هذه الأبحاث ضمن إطارها بحاجة إلى عملية الضبط لتجاربها، وتعتبر من المتغيرات الثانوية والغير أساسية، فهي تعتبر كوسيط في الأبحاث العلمية بين المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة.

وهناك عدة طرق لضبط هذا النوع من المتغيرات:

▪ الطريقة الأولى: جعل المتغير الضابط جزء من متغيرات البحث العلمي، حيث يتم بهذه الطريقة تقليل من أثر هذا المتغير، وذلك من خلال جعل المتغير التابع أحد عناصر البحث التجريبي، في هذ طريقة نلاحظ أن المتغير الضابط يبدو كمتغير جديد تم إضافته أو كمتغير مستقل.

▪ الطريقة الثانية: في هذه الطريقة يتم دراسة محتوى محدد وواحد من متغيرات الضابطة للبحث، وفي هذه الحالة يجب أن يتم ذكر ذلك في حدود الدراسة.

وكمثال على ذلك في حال كانت الدراسة يجب اجرائها على كل من الإناث والذكور، هنا يقوم الباحث باختيار أحد الجنسين والبحث عنه.

و- **المتغير المعدل** : هو ذلك المتغير الذي قد يغير االثر الذي يتركه المتغير المستقل في المتغير التابع اذا اعتبره الباحث متغير مستقال ثانويا الى جانب المتغير الر ئيسي في الدراسة ، و هو يقع تحت سيطرة الباحث و يقرر اذا ما كان من الضروري ادخاله ام ال) كعامل الجنس .)

المتغير المضبوط : وهو المتغير الذي يحاول الباحث أن يلغي أثره على التجربة ألنه يشعر بأنه تحت السيطرة و ال يمكن اعتباره متغير معدل و لكن ضبطه ضروري للتقليل من مصادر األلخطاء في التجربة مثال : أثر التربية المبكرة على تطور لغة الطفل االصم ، نتحكم هنا في

[1] حسين رشوان، العلم والبحث العلمي، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة،1989،ص 45.

درجة الصمم الذي يكون متقارب عند أفراد العينة أي نضبطه و ذلك ألنه يؤثر على اللغة .

المتغير الدخيل : هو نوع من أنواع المتغيرات المستقلة الذي ال يدخل في تصميم الدراسة ،و ال يخضع لسيطرة الباحث و لكنه يؤثر في نتائج الدارسة او في المتغير التابع تأثيرا غير مرغوب فيه و ال يستطيع الباحث مالحظته أو قياسه و لكنه يفترض وجوده و يأخذ ذلك بعين االعتبار عند مناقشة النتائج و تفسيرها . على مثال : العالقة بين الذكاء و التحصيل الدراسي هنا العالقة تتأثر بمستوى القلق، الحالة الصحية ، مستوى الطموح.

3- الفرق بين أنواع متغيرات البحث العلمي:[1]

من السهل أن نجد الفروق ما بين متغيرات البحث العلمي، فيما يلي سنوضح هذه الفروق:

- ❖ من خلال البحث العلمي ومن خلال العلاقة ما بين المتغيرات نستنتج الفروق بينها، حيث يعتبر المستقل هو المغير الأساسي والذي له الدور الأساسي في إجراء التأثرات والتغيرات على المتغير التابع.
- ❖ المتغير المستقل ليس له أي سلطة على المتغير الوسيط حيث لا يتعرض لأي تأثير لأنه هو من يقوم بنقل تأثر المتغير المستقل إلى المتغير التابع.
- ❖ هناك بعض المتغيرات التي تسمى بالمتغيرات الوصفية والتي لها تأثير على المتغيرات التابعة، وليس لها تأثير على المتغيرات المستقلة، لذلك يجب ضبط هذا النوع من المتغيرات والتحكم به عند إجراء البحث والدراسة.

[1] سامي عريفج، خالد حسين مصلح، مناهج البحث العلمي وأساليبه، عمان ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 1989،ص67.

سادسا:أهمية واهداف البحث

هي احدة الخطوات المهمة في اعداد الأبحاث العلمية، وهي تعبر عن الغاية من البحث ، أو ما يصبواليه الباحث العلمي من الاطروحة او الرسالة المقدمة في مجال التخصص الذي درسه، ويجب على كل باحث أن يحدد الاهداف قبل القيام بالبحث ، لما ينطوي عليه من اهمية من أجل الوصول الى النتائج.

أ- أهمية وضع أهداف البحث:

- ❖ تجنب جمع المعلومات الغير مهمة
- ❖ تنظيم الدراسة في أجزاء محددة وأسلوب واضح
- ❖ مقارنة النتائج مع الأهداف عند تقييم البحث

ب-شروط صياغة أهداف البحث:

يوجد مجموعة من الامور الشكلية والصورة التي يتوجب على الباحث أن يقوم بمراعاتها عند اعداد وكتابة وكذلك صياغة أهداف البحث العلمي، وهي كالتالي:

- ❖ يجب ان تكون وثيقة الصلة في ارتباطها بمشكلة البحث
- ❖ يجب مراعاة الدقة عند صياغة الأهداف بسبب التركيز عليها عند اقرار البحث من قبل اللجان المتخصصة.
- ❖ يجب ان تكون اهداف البحث قابلة للقياس وللتحقيق في ضوء الوقت والجهد المخصصين للباحث
- ❖ يجب ان يكون للأهداف دور واضح في بيان ما يسعى الباحث لتحقيقه.
- ❖ يجب أن يتم الربط بين أهداف البحث وأسئلته
- ❖ ضرورة ارتباط الاهداف بمنهج البحث.
- ❖ يجب على الباحث ربط اهداف البحث بالفرضيات، وذلك حتى ترتبط الاهداف بالنتائج النهائية.

ج- مفهوم وأهمية البحث:

في هذه الخطوة يعمد الباحث الى توضيح كيفية الاستفادة من نتائج البحث وتوظيفها في خدمة الجهة المقدم اليها البحث، أوا لاضافة العلمية للمعارف والمهارات واثراء المكتبة او تطوير البحث العلمي، وخدمة المجتمع وحل مشاكله، وغير ذلك.

فاهمية البحث العلمي هي الاهمية التي جعلتا لباحث يختار موضوع الدراسة ويبحث به ويسرد ذلك في بعض العبارات المفهومة أو عدد من النقاط.

كما أهمية البحث هي ما يمكن أن يترتب على نتائج البحث ومساهمة البحث العلمية في ذلك المجال وقد تشمل مقترحا عن كيفية الاستفادة بهذا البحث بعد تعميم النتائج.

د- الغرض من وضع أهمية البحث:

- ❖ توضيح ما يمكن ان يقدمه البحث في حل مشكلة أو اضافة علمية.
- ❖ الاحصاءات ذات العلاقة المباشرة بموضوع البحث.
- ❖ الاشارة الا لتوصيات التي وردت في بحوث سابقة التي تنص علىّ أهمية
- ❖ تضمين بعض الأدلة المنقولة لدوي الصلة بموضوع البحث.

هـ- أقسام أهمية البحث:

عموما فان اهمية البحث تصاغ على شكل فقرات محددة، وقد يتم تقسيمها في بعض الابحاث الى قسمين

- ❖ الاهمية النظرية: نشير الى توظيف المعارف العلمية التي سيتوصل اليها البحث في خدمة الباحث المؤسسة والمجتمع، واثراء المعرفة واثراء المكتبة وتطوير البحث العلمي.

❖ الاهمية التطبيقية: وهي تأثير الدراسة الحقيقي على أرض الواقع وما قدمته من نتائج يمكن استغلالها وتطبيقها في خدمة المجتمع والعلوم الأخرى.

وتشير الى توظيف النتائج التي ستم التوصل اليها في الجانب التطبيقي، ومنها استحدام الادوات التي تم تصميمها للبحث في تطبيقات دراسات بحثية قادمة، بعد تعديلها بما يوافق مع طبيعة البيئة التي تجري فيها الدراسة ، أو عكس صناع القرار لنتائج وتوصيات البحث في قراراتهم التطبيقية والعملية, وهذا لا يعني ان كل البحوث يجب ان تصاغ لها اهمية نظرية وعملية.

سابعا:تحديد المفاهيم والمصطلحات

1- المفاهيم

أ- تعريف المفهوم:

يرى ستاتس أنا لمفهوم" عادة لفظية مألوفة ، تتكون دائما على أساس فئة من الموضوعات المثيرة والمشكلة من عناصر متشابهة.

عند كرونباخ المفهوم هو "التعرف على وضعية مشابهة أو مكونة من عناصر مماثلة".

المفهوم عند "هانت" هو "فكرة او صورة ذهنية عن فعل أو شيئ، فهو تعميم عن حدث ما.

ونستطيع القول انا لمفهوم هو فكرة أو صورة عقلية تتكون من خلال الخبرات المتتابعة التي يمر بها الفرد سواء كانت هذه الخبرات مباشرة أو غير مباشرة , ويتسم كل مفهوم بمجموعة من الصفات والخصائص التي تميزه عن غيره.الماهيم هي معاني الأفكار وليس معاني الكلمات أوا لألفاظ فاذا كان لمعنى اللفظ واقع محسوس ومدرك ، أصبح ذلك اللفظ مفهوم

ب-وظائف المفهوم:[1]

- ❖ وظيفة تبسيطة: تعمل المفاهيم على تبسيط العالم الواقعي من اجل تواصل وتفاهم بتسم بالكفاية.
- ❖ وظيفية تركيبية: تقوم المفاهيم بتركيب ما نتعلمه من معارف تركيبا منتظما.
- ❖ وظيفة تنظيمية : تساعدنا المفاهيم على تنظيم خبراتنا بصورة يسهل استدعاؤها والتعامل معها.

ج-خصائص المفهوم:[2]

- ❖ تعتبر قليلة العدد أي انها ترتبط بمواضيع معينة ضمن مجال دراسي محدد، لذلك لكل موضوع ما، مجموعة من المفاهيم الخاصة به.
- ❖ تعتمد على الاستنتاجات أي أنه من الممكن استنتاج المفهوم بالاعتماد على دراسا حالية او سابقة ، أو من خلال الخبرة.
- ❖ لايمكن تغييرها بسهولة أي أنا لمفهوم يبقى ثابتا لفترة زمنية طويلة ، ولا يمكن تعديله او تحديثه الا في حال ظهور استنتاجات او نظريات جديدة.

د-خطوات تحديد المفهوم:

- ❖ البحث في الأدبيات السابقة عن كيفية تعريف الباحثين لهذا المفهوم.
- ❖ تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بين التعريفات السابقة.
- ❖ تكوين تعريف للمفهوم يحتوي على المعنى المتفق عليه في أغلب التعريفات.
- ❖ تحديد تعريف اجرائي للمفهوم ، وهو تحديد المفهوم بما يقاس به.

هـ-مستويات التعامل مع المفهوم:[3]

[1] رحيم يونس، جرو العزاوي، مقدمة في البحث العلمي،دار دجلة، عمان، 2007،، ص68.
[2] حمدي أبو الفتوح، منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها، دار النشر للجامعات،1996، ص46.
[3] فتحي أبو راضي، الطرق الاحصائية في العلوم الاجتماعية، دار النهضة ، بيروت، 1998، ص89.

لا تخلو أي دراسة من مصطلحات ومفاهيم ، ولتجنب سوء الفهم والغموض لابد للطالب عند تحديده للمفاهيم التي يتعامل معها في دراسته الى تعريفها على ثلاثة مستويات :

- ❖ التعريف اللغوي: ضروري لكنه وحده لا يكفي في أنواع البحوث جميعها لتعدد مدلولاته.
- ❖ التعريف الاصطلاحي: ضروري لكنه لا يكفي في الدراسات الميدانية (يناسب الدراسات النظرية)
- ❖ التعريف الاجرائي: لابد من وجوده بالدراسات الميدانية فقط.

و- أسباب صعوبة تحديد المفهوم:[1]

- ❖ اختلاف المفاهيم باختلاف الثقافات.
- ❖ ازدواجية استخدام بعض المفاهيم بمعان مختلفة.
- ❖ تغير المعنى الذي يرمز اليه المفهوم بمرور الزمن,
- ❖ صعوبة الاتفاق على الدرجة التي تكون عليها الصفة في شيئ.
- ❖ بعض المفاهيم تكمن صعوبتها في كونها مفاهيم مركبة من عدة ابعاد.

2- مصطلحات الدراسة:

أ- تعريف مصطلحات الدراسة:[2]

عبارة عن المفردات والمصطلحات التي يستخدمها الباحثوالتي يحرص على ان يضع تعريفات لها لتسهيل مهمة القارئ ، بحيث يفسرها بنفس المعنى الذي قصده الباحث، وهناك قاعدة عامة لاختيار المصطلحات وتعريفها ، وهي ان الباحث يختار كل مصطلح يراوده شك في ان يفسر بتفسير يختلف من قارئ الى اخرأو يختلف عن تفسير الباحث نفسه لذلك المصطلح.

ب-خصائص المصطلح:

[1] حمدي أبو الفتوح عطيفة، منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها، دار النشر للجامعات، القاهرة، 1996، ص 98.
[2] نفس المرجع،ص99.

يتميز المصطلح بمجموعة من الخصائص وهي:

- ❖ وسيلة لتعريف المفهوم ، أي انه يساهم في شرحوتوضيح معنى المفاهيم بشكل دقيق وصحيح متناسب مع الموضوعات المرتبطة بها.
- ❖ ترتبط بالبيئة التي ظهرت فيها، أي أن كل مصطلح اعتمد على مجموعة من العوامل البيئة التي ساهمت في ظهوره، ليتحول الى جزء من الحياة العامة لدى الأفراد.
- ❖ يستخدم لتوضيح المعاني، أي أن المصطلحات تعمل على شرح المعاني المرتبطة بها.

ج- شروط صياغة مصطلحات الدراسة:

لصياغة مصطلحات الدراسة شروط منها:

- ❖ دقيقة ولها أكثر من احتمال
- ❖ اقتصرت على ذكر معنى المصطلح المقصود والمحدد في الدراسة بغض النظر عن المعاني الأخرى.
- ❖ دقيقى وموضوعية ومحددة ويمكن تفريقها عن المصطلحات الأخرى.

د-**أهمية المصطلحات:**

- ❖ توضيح رؤية ووجهة نظر الباحث العلمي.
- ❖ اضافة قيمة للبحث العلمي.
- ❖ رسم خريطة للوصول للاهداف العلمية.
- ❖ ايضاح الغموض في البحث العلمي.

هـ-الأخطاء الشائعة في كتابة مصطلحات الدراسة:[1]

- ❖ تعريف مصطلحات البحث العلمي بشكل خاطئ: وذلك نتيجة اللجوء الى مراجع أو مصادر أو مؤلفات غير ذات صلة بمصطلحات البحث العلمي المراد تعريفها.
- ❖ تناول تعريفات كثيرة دون تحديد أي منهم سوف يكون محورا للبحث أوا لمقصود من جانب الباحث: هناك بعض الباحثين يتناولون تعريفات مختلفة لمصطلح واحد، دون تحديد أي واحد منهم ليكون محور البحث أوا لمقصود من جانب الباحث
- ❖ اختيار مصطلحات بحث علمي كثيرة ومن دون داع: وهو اختيار عدد كبير من المصطلحات البحثية دون الحاجة الى ذلك، وقد يكون البعض منها واضحا ولا يحتاج لتعريف أو توضيح.
- ❖ اللجوء لمصادر او مراجع ليست لها مصداقية: ليست جميع المصادر والمراجع على نفس القدر من الدقة، ويمكن ان يقع الباحث في خطأ تعريفي ، نتيجة اللجوء لأحد هذه المصادر غير المعتمدة.

و-أشكال مصطلحات ا لدراسة في البحث:

- ❖ شكل مفهوم: حيث يتم تعريف بعض المصطلحات عن طريق توضيح مفهومها، ويقصد بالمفهوم ان يقوم الباحث بذكر بعض الملاحظات حول خصائص الأحداث التي يتناولها الباحث في دراسته ، فهو يمثل المعنى الذي يدونه الباحث بناءا على المنطق الذي يتولد من خلال الانطباعات والخبرات والادراك الذي يصل اليه باحث الدراسة نتيجة رحلته البحثية في تجميع المعلومات بشتى الادوات والأساليب من أجل كتابتها في نموذج خطة البحث خاصته ، لذا يقوم

[1] أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، الكويت، 1991، ص33.

الباحث بوضع المفاهيم الخاصة للمصطلحات الواردة في الدراسة بتوحيد عدد من السلوكيات والأحداث تحت عنوان واحد عام.

- ❖ شكل تكوين فرضي: فهو ان يقوم الباحث خلال عملية كتابة نموذج خطة البحث بتصور فكري كبير حول مفهوم وأبعاد وأفضل ما توصل اليه العلماءالى وقتنا الحالي حول شيء معين أو سمة محددة. حيث يستخدم الباحث التكوين الافتراضي في نموذج حطة البحث ، وذلك لانه تم تصميمه بشكل خاص ومقصود لغرض علمي خاص بحيث لا يمكن ملاحظة هذا النوع بشكل مباشر.

1- التعريف الاجرائي: يستخدم الباحث في كتابة نموذج خطة البحث أيضا التعريف الاجرائي في توضيح المقصود في مصطلحات الدراسة التي قد تكون ذاتها او تشمل على متغيرات الدراسة.فهذا التعريف يقوم به الباحث من أجل تعريف المفاهيم أوا لتكوينات الخاصة بتحديد الانشطة أوا لاجراءات اللازمة لقياسها.

ونظرا لأهمية التعريف الاجرائي في البحوث الكمية سنتطرق الى تعريفه وانواعه

- ❖ **تعريف التعريف الاجرائي:**[1]

هو التعريف الذي يعرف المفاهيم والتكوينات بتحديد الأنشطة أو الاجراءات الضرورية لقياسها وبمعنى اخر فان التعريف الاجرائي هو توصيف للانشطة التي يستخدمها الباحث في قياس متغير ما او معالجته.أي أن الباحث يحدد معنى المفهوم بذكر الاجراءات التي يحددها لقياسه.

- ❖ **أنواع التعاريف الاجرائية:**

- التعريف المقاس: حيث يصف كيف نقيس المفهوم

[1] خير الله عصار، محاضرات في منهجية البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1980، ص 72.

التعريف التجريبي: يحدد الاجراءات التفصيلية التي يستخدمها الباحث في معالجة المتغير ، وعلى هذا الأساس يمكن تعريف التعزيزبتحديد الاجراءات التي يستخدمها الباحث في تعزيز أوا لامتناع عن تعزيز سلوك معين يصدره أفراد العينة.

3- الفرق بين المفاهيم ومصطلحات ا لدراسة:

- ❖ يختلف المفهوم عن المصطلح في أنه المفهوم يركز على الصورة الذهنية، اما المصطلح فانه يركز على الدلالة اللفظية للمفهوم.
- ❖ المفهوم أسبق من المصطلح ، فكل مفهوم مصطلح، وليس كل مصطلح مفهوم.
- ❖ المفهوم هو مضمون كلمة المصطلح ودلالته في الذهن، أماا لمصطلح فهو الدلالة اللفظية لهذه الكلمة.

ثامنا:الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة أحد أهم أجزاء البحث العلمي، ويعد وجودها شرط أساسي في كل بحث علمي، وبدونها لن يكون البحث العلمي مكتمل.

1- تعريف الدراسات السابقة:[1]

تتطلب الدراسات السابقة اجراء المسح الأدبي كأول خطوة والذي يعني عملية بحث منهجية وشاملة لجميع انواع الكتابات المنشورة بغرض تحديد مجموعة واسعة من المراجع الجيدة دات الصلة بموضوع معين.

كذلك يقصد بالدراسات السابقة رصد وتوثيق وتقييم أهم ما كتب عن موضوع معين من قبل الباحثين والعلماء.

[1] تيودور كابلوف، البحث السيسيولوجي، ترجمة نجاة عباش، دار الفكر الجدي، بيروت،1979،ص25.

وتعني أيضا تلخيص وتجميع أهم نتائج البحوث السابقة المرتبطة بمشكلة البحث.

وهي أيضا الجهود البشرية السابقة التي بحثت الموضوع الذي يدرسه الباحث في بحثه الحالي.

2- أهمية الدراسات السابقة:

- ❖ معرفة ما كتبه العلماء والباحثون الاخرون من نظريات ومقترحات وأفكار عن موضوع البحث.
- ❖ تحليل وتقييم الأبحاث السابقة وصلاحيتها لموضوع البحث.
- ❖ تحديد الجوانب التي بحثت من المشكلة والجوانب التي لم تبحث.
- ❖ معرفة الاطار النظري والفرضيات المناسبة لمجال البحث.
- ❖ معرفة منهجية البحث المناسبة لموضوع البحث,
- ❖ التركيز على الموضوع وصياغة مشكلة البحث بصورة دقيقة وواضحة.
- ❖ ايجاد مبررات قوية تدعم ضرورة القيام بدراستك
- ❖ تجنب تكرار الدراسات السابقة
- ❖ الاستفادة من أخطاء ونقص وثغرات الدراسات السابقة
- ❖ الاستفادة من توصيات الباحثين

3- خطوات مراجعة الدراسات السابقة:

- ❖ تحديد الكلمات والمصطلحات الأساسية لمتغيرات البحث.
- ❖ تحديد المصادر التي ستم فيها البحث عن الدراسات السابقة(المكتبة، المجلات والدوريات العلمية، الانترنت)
- ❖ بعد جمع الدراسات السابقة يقوم الباحث بالمسح السريع لتحديد الدراسات ذات الصلة بالمشكلة واعتمادها ، وابعاد ما ليس له علاقة بالمشكلة.
- ❖ قراءة كل دراسة تعلق بالمشكلة بدقة.

- عمل ملخص لكل دراسة .
- دمج الدراسات السابقة التي تم تلخيصها بشكل مترابط ومنظم، سواء وفقا لطبيعة العلاقات بين متغيرات البحث الحالي أو وفقا للتسلسل الزمني.

4- المعلومات الواجب ابرازها في عرض الدراسات السابقة:

- اسم أو أسماء الباحثين أو المؤلفين.
- تحديد العنوان أوا لهدف الرئيس
- حجم العينة وخصائصها.
- أدوات جمع المعلومات
- أهم النتائج
- مكان وزمان اجراء الدراسة
- الفجوة الادبية أوا لتعقيب على الدراسات السابقة

5- التعليق على الدراسات السابقة:

يحسن التركيز على ما يلي عند التعليق على الدراسات السابقة:

- نقد المحتوى
- نقد المنهجية
- نقد لمجتمع او لعينة الدراسة
- نقد للنتائج
- نقد للمصداقية

المحور الرابع: جمع البيانات-أدوات البحث العلمي-

1- الملاحظة

2- المقابلة

3- الاستبانة

أدوات جمع البيانات

أولا: الملاحظة

1- تعريف الملاحظة:

هو الانتباه المقصود، والموجه نحو سلوك فردي او جماعي معين بقصد متابعته ورصد تغيراته، حتى يتمكن الباحث من وصفه أو تحليله أو تعديله.[1]

الملاحظة أداة من ادوات البحث العلمي والتي يتم بواسطتها مراقبة او مشاهدة الظاهرة كما هي في الواقع والتعبير عنها كما وكيفيا وهي أداة هامة يستخدمها الباحثون للوقوف على الظاهرة في وضعها الطبيعي التلقائي دون ان يكون هناك تدخل من قبل الباحث في تعديلها أو احداث تغيير فيها.[2]

تعني الاهتمام أوا لانتياه الئ الشيء أو حدث او ظاهرة بشكل منظم، عن طريق الحواس حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده او نسمعه عنه، والملاحظة العلمية تعني الانتياه للطواهروالحوادث بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها والوصول الى الوقوانين التي تحكمها.

2- أهمية الملاحظة:

- ❖ تستخدم كوسيلة أساسية لجمع البيانات في البحوث
- ❖ تعتبر الأصل في الاكتشافات العلمية
- ❖ تعتبر خطوة أساسية من خطوات المنهج العلمي
- ❖ تعتبر الخطوة الجوهرية منخطوات المنهج التجريبي وتعتبر خطوة أساسية في العلوم الاجتماعية

3- خصائص الملاحظة:

[1] أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، مرجع سبق ذكره،ص 129.
[2] عمار بوحوش، محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995،ص90.

- ❖ تعد الملاحظة وسيلة أساسية من وسائل جمع البيانات والمعلومات في البحوث الاجتماعية والطبيعية
- ❖ الملاحظة تشمل كل أفراد المجتمع في حياتهم اليومية والعلمية
- ❖ هي عملية تجمع بين الادراك الحسي والادراك العقلي.
- ❖ تكون مقصودة ومنظمة أي ليست عشوائية

4- شروط الملاحظة:

- ❖ الشمول: هو شمول الملاحظة لعينات متنوعة في سلوك المفحوص التي توضح تفاصيل ايجابيات وسلبيات، ونقاط قوة ونقاط ضعف بها يغطي الجوانب المختلفة لشخصيته.
- ❖ الانتقاء يقصد بها انتقاء السلوك المتكرر أو الثابت نسبيا والاهتمام بملاحظة وتمييزهعن الانتقاء السلوك العارض.
- ❖ تشمل سرية المعلومات اليت يتم الحصول عليها، والبعد عن الذاتية والاراء الشخصية عند تسجيل وتفسير السلوك الملاحظ والدقة في اجراء الملاحظة، كذلك يحتاج نجاح الملاحظة الى خبرة وتدريب في دراسة وملاحظة السلوك البشري.

5- مراحل إجراء الملاحظة:

يتم اجراء الملاحظة في 3 خطوات رئيسية:

1- مرحلة الاعداد تتمثل في التخطيط المسبق للملاحظة، وذلك بتحديد أهداف الملاحظة وجوانب السلوك المراد ملاحظته والاتفاق على التعريف الاجرائي لما نريد قياسه وكذلك تحديد وقت ومكان الملاحظة.

2- مرحلة التنفيذ في هذه المرحلة تبدأ عملية الملاحظة وذلك بتسجيل ما نلاحظه في المواقف المختلفة، ثم يتم دراسة هذه الملاحظات ومحاولة الربط بينها وبين البيانات الأخرى.

3- مرحلة التفسير في هذه المرحلة يتم تفسير ما تم تسجيله في المرحلة السابقة أي تفسير السمات الملاحظة وتحليلها.

6- أسس ومستويات الملاحظة العلمية:

تنهض الملاحظة العلمية على أساس مستويات أساسية وهي:

- ❖ الاحساس وهو خبرة تنقلها الحواس الى المخ فيرجعها الى طعم أو رائحة أو لون أو صوت او صورة لذلك فان التغيرات التي تلحق بالظاهرة الملاحظة تثير حواس الملاحظ.
- ❖ الانتباه هو حالة من اليقظة أو حالة من التأهب عقلي يمارسها الملاحظ حتى يحس أو يدرك مختلف الوقائع أو الظروف محل الملاحظة وهو أهم الشروط الواجب توفرها للملاحظة الناجعة.
- ❖ الادراك والذي هو حسب فان دالين فن الربط بين ما يحسه الملاحظ وبين بعض الخبرات الماضية.

7- مزايا الملاحظة:

- ❖ هي أفضل طريقة لملاحظة سلوكات عفوية مباشرة اذ يمكن للملاحظ جمع المعلومات في ظروف طبيعية واقعية.
- ❖ تسمح بجمع البيانات أثناء حدوث السلوك وبالتالي يمكن جمع بيانات ومعلومات لا تخطر على ذهن الباحث أثناء المقابلة.
- ❖ نقل الملاحظة من التقارير الذاتية والتحيز.

8-**عيوب الملاحظة:**

- ❖ يغير الملاحظون سلوكهم اذا شعرو باجراء الملاحظة
- ❖ قد تستغرق الملاحظة وقتا طويلا وجهدا وتكلفة مرتفعة من الباحث
- ❖ قد يحدث تحيز من الباحث اما بسبب تأثره بالأفراد أو عدم نجاحه في تسير ظاهرة ما
- ❖ هناك عوامل دقيقة تؤثر على السلوك في أثناء الملاحظة مما يؤثر في دقة الملاحظة

ثانيا:المقابلة

1- تعريف المقابلة:

تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التغيرات لدى المبحوث والتي تدور حول اراءه ومعتقداته.[1]

تعرف أيضا بأنها عملية مقصودة تهدف الى اقامة حوار فعال بين الباحث والمبحوث أو أكثر من بحوث للحصول على بيانات مباشرة ذات صلة بمشكلة البحث.

2-**أنواع المقابلات:**

أ- من حيث عدد المفحوصين الى :

- ❖ مقابلات فردية: وهي مقابلات تجري بين شخصين فقط اذا كان الموضوع يتطلب سرية وعدم احراج.

[1] خير الله عصار، محاضرات في منهجية البحث العلمي، مرجع سبق ذكره، ص72.

❖ مقابلات جماعية: وتتم فيها مقابلات مجموعة بين المبحوثين في وقت واحد ، وقد يتفق المبحوثين على اجابة واحدة ويقدموها للباحث أو قد يقدم كل منهم الاجابة الخاصة به وفقا للبروتوكول الذي تم الاتفاق عليه.

ب–من حيث تنظيمها الى :

❖ مقابلة غير موجهة أو غير مقننة حيث يسمح للمبحوث بالحديث عن المشكلة بحرية ودون قيد كما أن الباحث يمكن أن يعدل على أسئلته المعدة مسبقا لغرض الوصول الى الأهداف المطلوبة.

❖ المقابلة المقننة وهي تحوي اهداف وأسءلة مقننة ومحددة الزمان والمكان ونوعية المبحوثين وتتم في مكان محدد ويتم طرح الأسئلة وفقا لترتيب معين ينسجم واهداف البحث.

ج– تصنيف المقابلات وفقا لأسئلة البحث:

❖ مقابلات ذات أسئلة واجابات محددة(نعم– لا)

❖ مقابلات ذات أسئلة تحتاج الى شرح والتعبير عن رأي المفحوص، تسمى المقابلات المفتوحة.

❖ مقابلات تمزج بين النوعين السابقين، وتسمى مقابلات ذات الأسئلة المغلقة المفتوحة.

3–خطوات اعداد المقابلة:[1]

يحتاج اجراء المقابلات اعداد مسبق، وفيما يلي خطوات اعداد المقابلة كالتالي:

أولا : تحديد عينة البحث وزمن المقابلة واعداد محاور البحث وصياغة الأسئلة في كل محور بما يتناسب وأهداف البحث .

[1] منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، مرجع سبق ذكره،ص 98.

ثانيا: من الضروري اجراء لقاء ودي مع المبحوث وقيام الباحث بتعريف نفسه وتشجيع المبحوث على الاجابة واعطائه الثقة والأمان واخباره بأن اجاباته تبقى سرية وتستخدم لأغراض الدراسة فقط.

ثالثا: تسجيل ما يقدمه المبحوث من اجابات بالكتابة أو استخدام وسائل التسجيل ومن ثم تحليل تلك البيانات.

4- مزايا المقابلة:[1]

- ❖ يمكن ستخدامها مع الفئات الغير قادرة على الكتابة والقراءة.
- ❖ تساعد المقابلة على استخلاص بيانات ذات أكثر وضوحا من الأسئلة المكتوبة لأن الباحث له فرصة لصياغة السؤال بطريقة أبسط لتصل الى ذهن المبحوث.
- ❖ معظم الناس يقدمون اجابة أكثر وضوحا وعمقا من الكتابة حيث ان الناس يميلون للحديث أكثر من الكتابة.
- ❖ غالبا ما تدعم الاجابة بحركات وايماءات تؤكد الاجابة مثل حركة الرأس، نبرة الصوت، وحركات اليدين.
- ❖ تعطي المبحوث احساس اجتماعي أكثر من الاستبيان.

5- عيوب المقابلة:[2]

- ❖ يصعب مقابلة عدد من المبحوثين في وقت واحد.
- ❖ تتطلب المقابلة وقت طويل.
- ❖ تتطلب مساعدين مدربين اذا كانت العينة كبيرة.
- ❖ صعوبة اخضاعها الى التحليل الكمي .

[1] مجموعة من الباحثين، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، مرجع سبق ذكره،ص 72.
[2] نفس المرجع، نفس الصفحة.

❖ تتطلب من الباحث قدرة عالية من الضبط لتسيير المقابلة .

❖ أن نجاحها يعتمد الى حد كبير على رغبة المستجيب في التعاون واعطاء معلومات موثوقة ودقيقة.

ثالثا: الاستبيان

1- تعريف الاستبيان:

وتسمى أيضا بالاستقصاء، وهو احدى الوسائل الشائعة الاستعمال للحصول على معلومات ، وحقائق واتجاهات الجمهور حول موضوع معين أو موقف معين.

ويعرف أيضا بأنه تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد وبطريقة موجهة ، وأن صيغ الاجابات تحدد مسبقا، وهذا ما يسمح للباحث بالقيام بمعالجات كمية.

فالاستبيان أداة لتجميع بيانات ذات صلة بمشكلة بحثية معينة وذلك عن طريق ما يقرره المستجيبون لفظيا في اجاباتهم على الأسئلة التي يتضمنها الاستبيان.

ويتكون الاستبيان من جدول من الأسئلة توزع على فئة من المجتمع(عينة) بواسطة البريدأو اليدأو قد تنشر في الصحف او المجلات، حيث يطلب منهم الاجابة عليها واعادتها الى الباحث.وأن الهدف الأساسي للاستبيان هو الحصول على بيانات واقعية وليس مجرد انطباعات أو اراء هامشية.

وهذا يتطلب من الباحث دراسة المشكلة بعناية وتحليلهاالى عناصر ومن ثم اعداد أسئلة تغطي تلك العناصر.

2- مميزات الاستبيان الجيد:

❖ أن تكون الأسئلة موجزة ولكنها واضحة

- ❖ أن لايكون واسع بقدر الامكان بالنسبة لمردوده من المعلومات.
- ❖ أن يتطلب من المستجيب الحد الأدنى من الجهد والوقت.
- ❖ أن تهدف الأسئلة فيه الى الحصول على اجابات واقعية وليس تخمينات واراءوتوقعات.
- ❖ أن لا يكون موضوع البحث تافها بحيث يؤد الى نفور المستجيب وعدم اقتناعه به.
- ❖ أن تكون الأسئلة تراعي مستوى الثقافة للعينة.
- ❖ أن يكون بمقدور المستجيب الاجابة عن الأسئلة، دون شعوره بأن ذلك اضاعة للجهد والوقت.

3- أنواع الاستبيان:[1]

أولا: الاستبيانات المفتوحة: يتضمن هذا النوع من الاستبيانات عددا من الأسئلة ، يعقب كل سؤال منها فراغ، يدون فيه المستجيب اجاباته وفقا لتعليمات الاستبيان، أي أنه فارغ من البدائل ، ويكتب المختبر اجابته وفق تصوراته ومعتقداته وبشكل لا يتجاوز حدود أسئلة والتعليمات الواردة في الاستبيان.

ثانيا : استبيانات مقيدة:

ويتضمن عددا من الأسئلة ، يتبع كل سؤال منها عددا من الاجابات البديلة أقلها اثنين، وعلى المستجيب أن يختار اجابة واحدة أو أكثر، وفقا للتعلمات الوردة في الاستبيان.

ثالثا: استبيانات مقيدة مفتوحة

يحاول هذا الاستبيان ان يجمع بين مزايا كل من الاستبيان المقيد والاستبيان المفتوح ، فيقدم الباحث بعض الأسئلة المقيدة، يتبعها بأسئلة مفتوحة.

4- خطوات اعداد الاستبيان:[2]

[1] منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، مرجع سبق ذكره، ص 94.
[2] نفس المرجع، ص 96.

أ- تحديد الملعومات والبيانات المطلوبة

ب-تحديد عينة الدراسة

ت-تصميم الاستبيان

ث-تحكيم الاستبيان

ج- اختبار وتجربة الاستبيان

ح- تنفيذ الاستبيان

5- مزايا الاستبيان:

- الحصول على معلومات كثيفة بجهد قليل
- يناسب الأشخاص الذين يفضلون أخفاء شخصيتهم,(سرية الاشخاص)
- يجنب تحيز الباحثين.

6- عيوب الاستبيان:

- يحتاج الى جهد وعناية في اعدادها وصياغتها.
- احتمال سوء فهم بعض الأسئلة
- طرح خيارات قليلة للاجابة عليها يسبب اجابات خاطئة
- احتمال فقد بعض نسخ الاستبانة أو عدم الاجابة عنهاأو عن بعض الأسئلة عنها,
- احتمال قيام أفراد اخرين غير الفرد المستهدف بالاجابة.
- تتطلب بعض الاستبيانات عددا كبيرا من الأسئلة الأمر الذي يؤدي الى جعلها طويلة وتثير ملل المستجيب.
- احتمال عدم جدية المستجيب

المحور الخامس: مناهج العلوم السياسية

1- المنهج التاريخي

2- المنهج الوصفي

3- المنهج التجريبي

4- المنهج الاحصائي

أولا: المنهج التاريخي

التاريخ في الاطار العام يعني توثيق او تسجيل حياة الانسان عبر التاريه الانساني ، لما يشمله من أحداث وظواهر وأمور كثيرة تتعلق بالنظم الاجتماعية وطبيعة حياة البشر، وبمؤسسات القائمة في تلك المراحل. ولذلك التاريخ كان لا يرتقي الى مستوى البحث العلمي لأسباب تتعلق أن أرض التاريخ كان يعتمد بطريقة أساسية على الاسلوب الوصفي والسردي للاحداث التاريخية، ولكن المنهج التاريخي والذي هو الأسلوب أو الاستراتيجية التي يعتمدها الباحث من اجل دراسة الأحداث والظواهروعلاقتها بأحداث أخرى. بمعنى يرتقي المنهج العلمي التاريخي لايحاد العلاقة ما بين الحدث وأحداث أخرى للوصول الى تفسير لذلك الحدث أو الوصول الى تعميمات معينة تخدمنا في معرفة الحاضر وأيضا بناءا على هذه التعميمات يمككنا ان نفهم من خلالها المستقبل ، لذلك الفرق الجوهري بين التاريخ في سرد ووصف الاحداث وبين المنهج التاريخي في تحديد العلاقة بين الأحداث والظواهر هو استخدام الطريقة العلمية ، أي الوصول الى تفسير، أو الانتقال من مرحلة الوصف للحدث أو الظاهرة الى تفسير الحدث والظاهرة وذلك بايجاد علاقة بين هذه الاحداث والظواهرللوصول الى التعميمات.

تجدر الاشارة الى انا لمنهج التاريخي في الوقت الحاضر لا يقتصر على دراسة الظواهر الانسانية فحسب،وانما انتقل الىا لعلوم الطبيعيةن حيث الان كثيرا ما يتم دراسة ظواهر طبيعية حدثت في الماضب لمعرفة علاقة هذه الظواهر مع ظواهر طبيعية أخرى.حتى يتم الوصول لتفسيرات توضح وتبين مفهوم هذهالظاهرة والعوامل ذات الصلة التي أدت الى حصولها.ويمكن ان يعطي أيضا نظرة تنبؤية للمستقبل.

فلذلك الباحث بحكم الاصلة الزمنية ما بين الحدث الذي حصل في الماضي والحاضر.

1- تعريف المنهج التاريخي

الطريقة أن الأسلوب المستخدم في بلوغ المعارف والحقائق، وذاك عن طريق مطالعة المعلومات او البيانات التي دونت في الفترات الماضية ، وتنقيحها ونقدها بحياد وموضوعية، للتأكد من جودتها وصحتها، ثم اعادة بلورتها للتوصل الى ا لنتائج المقبولة، والمدعمة بالقرائن والبراهين.

يعني بجمع الأدلة الماضية والعمل على ترتيبها وتصنيفها ونقدها ثم عرضها في صورة حقائق موثقة، والخروج بمدلولات وقرائن تساعد على فهم موضوع معين أو مشكلة اجتماعية.

يعني دراسة العلاقة الأيديولوجية والظاهرة او الواقعة للوصول الى الحقيقة الاجمالية وذلك عن طريق تحليل الظواهر والأحداث والمواقف لتحديد طبيعة نشأتها والعوامل التي أدت الى تكوينها وهذا يساعدنا على فهم الظاهرة التاريخية بالمعنى الحاضر، ومن ثم التنبؤ بالمستقبل، بعد استخلاص العلاقة بين الأسباب والنتائج المتعلقة بالظاهرة وعندما نرغب معالجة موضوعات معاصرة تزداد صعوبة التحليل السياسي للأحداث وذلك لاحاطة الوثائق بالسرية .[1]

وعليه نخلص الى أن المنهج التاريخي هو أسلوب من أساليب البحث العلمي، يعتمد على احياء الماضي من اجل الاستفادة من الماضي في الحاضر الذي نعيشه، وامكانية التنبؤ في المستقبل.

2- أهميته:[2]

- ❖ يهتم بمعالجة المشكلات الحاضرة في ضوء المعلومات السابقة.
- ❖ يعطي امكانية التنبؤ بما هو كائن في المستقبل في ظل المتغيرات الزمنية على المشكلة موضوع الدراسة.
- ❖ يصلح للمقارنة بين أشياء وظواهر في حقب ومراحل تاريخية.

[1] محمد جمال الدين العلوي، منهج البحث العلمي في علم السياسة، الشاملة للطباعة والاستنساخ،العراق،2012،ص11-12.
[2] ماجد محمد الخياط، أساليب البحث العلمي، مرجع سبق ذكره، ص 142.

3- خطواته

أ- تحديد المشكلة واختيار موضوع البحث

ب-جمع البيانات والمعلومات حول المشكلة

ت-نقد البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة: وينقسم لقسمين

- ❖ خارجي: التحقق من شخصية المؤلف، زمن الوثيقة، ومكانها
- ❖ داخلي: الحالة النفسية والفعلية والأهداف والتي قد تكون سياسية، مذهبية، شخصية.

ث-تحليل البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة

ج- عملية التركيب والتفسير التاريخي لصياغة الفرضيات والقوانين الموضحة للحقيقة التاريخية

4- مصادر البحث التاريخي:[1]

أ- المصادر الأولية:

- ❖ الوثائق(المكتوبة أو المصورة أو الشفوية): مثل السجلات، القوانين، التشريعات، محاضر الاجتماعات، التقارير الادارية، الشهادات.
- ❖ الاثار وهي بقايا الحضارات أو أحداث ماضية ، مباني، طرق،

ب-المصادر الثانوية:

عند تعذر المصادر الأولية نلجأ الى مصادر وسيطة تختلف قيمتها بحسب قربها أو بعدها من الوثيقة الأصلية. مثل الكتب والأبحاث العلمية المعتمدة، ورسائل الدكتوراه والماجستير.

و تجدر الاشارة الى انه أفضل شيئ هو الموازنة بين النوعين المصادر الاولية والمصادر الثانوية.

5- مزايا المنهج التاريخي:[2]

[1] مادلين عرافيتر، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق،1993،ص 88.
[2] قباري اسماعيل، مناهج البحث في علم الاجتماع، المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر، 1981، ص67.

- ❖ يسهم في التعرف على كيفية نشأة الظواهرمحل الدراسة، ومن ثم استنباط الأسباب.
- ❖ مناسب لأنماط مختلفة من الأبحاث والرسائل العلمية، ومن بينها أبحاث الاقتصاد وعلم الاجتماع والادارة والعلوم السياسية، والفلسفة.
- ❖ يتكامل ويسهل استخدامه مع عدد من مناهج البحث العلمي الأخرى، وفي مقدمتها المنهج الوصفي والمنهج المقارن.
- ❖ لا يكلف الباحث ماديا عند انجاز البحث العلميحيث أنا لغالبية العظمى من المعلومات يفتش عنها الباحث من الكتب والمراجع، ولا داعي لاختيار عينات دراسيةواستخدام أدوات بحث علمي مثل الاستبيان اوا لمقابلة او الملاحظة.

6- عيوب المنهج التاريخي:[1]

- ❖ البيانات والمعلومات التاريخية عبارة عن أحداث ووقائع مضت، لذا لايمكن تجربتها، بما يجعل هناك شكوكا بخصوص النتائج البحثية.
- ❖ صعوبة التحقق من بعض مصادر المعلومات التاريخية والاعتماد عليها كونها شواهد وقرائن غير يقينية.
- ❖ في بعض الموضوعات البحثية التاريخية يصعب على الباحث أن يجري تعميمات لما يتوصل اليه من نتائج، ويترتب على ذلك عدم القدرة على وضع تخمينات مستقبلية.

[1] نفس المرجع،ص68.

ثانيا: المنهج الوصفي

1- تعريفه:

يعتبر أكثر مناهج الوصف استخداما مابين الباحثين خاصة في مجال العلوم الادارية والعلوم الانسانية .

وأيضا يعتبر أحد أهم مناهج البحث العلمي ويستخدم في الغالب بهدف الوصف الدقيق والشرح المفصل والتفسير الشامل لظاهرة معينة وعرضها بطريقة نقدية لمعرفة حقيقة تلك الظاهرة وتحديد الأسباب التي أدت لحدوثها.

تعريفه

أسلوب يتم استخدامه لدراسة ووصف الظواهر والمشكلات العلمية وصفا دقيقا للوصول الى التفسيرات المنطقية المبرهنة واستخلاص الأسباب التي أدت لحدوث الظاهرة أو المشكلة.[1]

2- أنواع المنهج الوصفي:

أ- منهج دراسات العلاقات المتبادلة

وهو منهج يختص بدراسة الارتباطات بين الظواهر والتوجه نحو التدقيق في تفاصيلها وتحليلها لتحديد العلاقات الداخلية والخارجية بينها وبين غيرها من الظواهر الأخرى.

وهو بدوره ينقسم الى نوعين وهما:

- ❖ منهج دراسة الحالة: القائم على دراسة الموضوعات الاجتماعية من خلال تجميع البيانات اللازمة المتعلق بوحدة معينة وتحليلها وتطبيقها على الموضوعات والظواهر المشابهة للوصول الى ا لنتائج.

[1] ليندة لطاط واخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2019، ص56.

❖ منهج الدراسات السببية المقارنة: القائم على المقارنة بين أوجه التشابه والاختلاف في الظواهر للتعرف على ممارسات الظاهرة ودراستها بشكل متعمق، ويتم الكشف عن تلك الدراسات اما بطريقة الاتفاق أو بطريقة الاختلاف، أو طريقة التلازم أو طريقة التغيير النسبي.

ب-منهج الدراسات المسحية:

وهو أحد المناهج الأساسية التي يتم استخدامها بشكل متكرر والاكثر شيوعا من المناهج الاخرى، لكونه المنهج الاكثر شمولا الذي يهدف لجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها لتطبيقها وتغييرها للاستفادة منها مستقبلا.

ت-منهج دراسات النمو والتطور:

يتناول هذا المنهج العلاقات المتبادلة بين الظواهر مع تسليط الضوء على التغيرات التي تحدث بمرور الزمن ويتضمن هذا المنهج طريقتين:

❖ الطريقة الطولية عبر وضع الملاحظات المنظمة وقياس التغيرات.

❖ الطريقة العرضيةالتي تتم من خلال الملاحظة والقياس ثم تحليل البيانات التي تم تجميعها للوصول الى النتيجة النهائية.

3- أهداف المنهج الوصفي:

❖ تجميع البيانات اللازمة للاجابة عن التساؤلات المطروحة حول الظاهرة محل الدراسة باستخدام ادوات مثل الاستبيان، الملاحظة، والمقابلة.

❖ تناول الظاهرة بصورة مفصلة لكي يسهل استيعابها.

❖ التركيز على وصف الظاهرة نفسها دون التأثير بعوامل أخرى .

❖ التعميم بهدف استخلاص احكام ونتائج نهائية لتطبيقها على كافة جوانب الظاهرة المدروسة وما يشابهها.

4- خطوات المنهج الوصفي:[1]

أ- تجميع البيانات اللازمة للنظر الى الظاهرة بشكل عام.

ب-تحديد مشكلة البحث

ت-تدوين الافتراضات والملاحظات

ث-تحديد عينة البحث

ج- الاستعانة بالمصادر والمراجع اللازمة

ح- استعمال ادوات جمع المعلومات مثل المقابلة، الاستبيان، الاختبار، الملاحظة.

خ- تصحيح او معالجة المعلومات بطريقة دقيقة

د- تفسير وتحليل النتائج بطريقة صحيحة وتوضيح دورها في اثراء المعرفة العلمية.

5- مميزات المنهج الوصفي:[2]

❖ عدم تأثير خبرات وتجارب الباحث على نتائج البحث

❖ تعزيز روح المشاركة بين الباحث والمبحوث من خلال عقد العديد من المقابلات لتجميع المعلومات ا لمتعلقة بمشكلة البحث بطريقة مباشرة والتركيز على مدى انعكاس وتأثير الظاهرة على المبحوثين.

❖ يساعد على تطوير مهارات الباحث وخبراته ويحسن قدرته على معالجة المشكلات وايجاد حلول وبدائل بسهولة

❖ يعتبر أحد الأساليب الناجحة في تجميع البيانات والمعطيات الكمية والرقمية

[1] قباري اسماعيل، مناهج البحث في علم الاجتماع، مرجع سبق ذكره، ص83.
[2] ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه ومناهجه، دار الراية،2004، ص66.

1- عيوب المنهج الوصفي:

- ❖ صعوبة استخدامه في تحليل ووصف جميع الظواهر.
- ❖ لا يعطي المنهج الوصفي للباحث المرونة الكافية لفهم المشكلة أوا لظاهرة المعروضة لشكل كامل.
- ❖ امكانية تحيز الباحث في نتائج البحث نتيجة لعدم استخدام التحليل الاحصائي في اختبار الظواهر.

المنهج التجريبي:

يعد المنهج التجريبي من أهم في البحث العلمي من أقرب المناهج إلى الطريقة العلمية الصحيحة و الموضوعية و اليقينية في البحث عن الحقيقة و اكتشافها و تفسيرها و التنبؤ بها و التحكم فيها .

و ليبيان مدى و كيفية تطبيق المنهج التجريبي في العلوم القانونية و الإدارية يستوجب الأمر أولا التعرض لتحديد مفهوم المنهج التجريبي ، عن طريق تعريفه ، و تمييزه عن غيره من مناهج البحث العلمي ، عن طريق تعريفه ، و تمييزه عن غيره من مناهج البحث العلمي الأخرى و خاصة المنهج الاستدلالي ثم دراسة مراحل المنهج التجريبي المختلفة ثم نقوم ثانيا ببيان مدى و كيفية تطبيق المنهج التجريبي في ميدان العلوم القانونية و الإدارية ، و لذلك تطرقنا أو استخلصنا الإشكالية التالية : ما مفهوم المنهج التجريبي و ما هي تطبيقه في ميدان العلوم القانونية و الإدارية ؟

1- تعريف المنهج التجريبي .

هناك محاولات عديدة لتحديد ماهية و معنى المنهج التجريبي ، منها المحاولة التي تسعى إلى تعريف المنهج التجريبي بأنه " المنهج المستخدم حين نبدأ من وقائع خارجة عن العقل ، سواء أ كانت خرج عن النفس إطلاقا ، باطنة فيها كذلك

. و عرف ف تعريف آخر " على أنه المنهج المستخدم حين نبدأ من وقائع خارجة عن العقل و سواء كانت خارجة عن النفس أو باطنية فيها لتفسيرها بالتجربة دون اعتماد على مبادئ و قواعد المنطق الصورية وحدها .

و هذه المحاولات أيضا المحاولة التي نحاول تحديد معنى المنهج التجريبي عن طريق تعريف و تحديد معنى التجربة حيث تقرر هذه المحاولة " فالتجربة ...هي ملاحظة مقصودة تحت ظروف محكومة ، و يقوم بها الباحث لاختيار الفرض و المحصول على العلاقات السببية..." .

هذه بعض محاولات تحديد معنى المنهج التجريبي و التي مهما كانت كلها أو بعضها صائبة مد يده معنى و ماهية المنهج التجريبي ، فهي تظل ناقصة و عاجزة إذا ما لم تكملها و تدعمها بعناصر التعريف الأخرى للمنهج التجريبي مثل عناصر و مقومات المنهج التجريبي و تمييزه و تعريفه عن غيره من المناهج العلمية الأخرى و بيان خصائصه .

2- تمييز المنهج التجريبي عن مناهج البحث العلمي الكبرى الأخرى

إن المنهج التجريبي يتميز بإثبات الفروض أو الافتراضات العلمية عن طريق التجربة للتعريف على العلاقات السببية أو العلاقات بين الظواهر المختلفة المشمولة بالتجربة و التنبؤ بها و التحكم فيها إذن فهو يختلف ن بقية مناج البحث الكبرى الأخرى و خاصة المنهج الاستدلالي ، من حيث كون المنهج التجريبي سلوك علمي و موضوعي و علمي خارجي ، إذ يعتمد المنهج التجريبي على التجربة الخارجية و على العقل و تفرض نفسها على العقل من الخارج ، ثم تتطلب من العقل تحليلها و تفسيرها و وضعها .

فالمنهج التجريبي موضوعه الظواهر و الوقائع الخارجية بينما موضوع المنهج الاستدلالي هو المخلوقات العقلية الداخلية .

3- مراحل و خطوات سير المنهج التجريبي .

تتضمن عملية ميكانيزم أو ديناميكية و سلسلة سير المنهج التجريبي و ثلاثة مراحل متسلسلة و مترابطة و متكاملة هي مرحلة الوصف و التعريف ، و مرحلة بيان العلاقات و الروابط و الإضافة أي مرحلة التحليل و مرحلة استخراج القوانين و النظريات العلمية أي مرحلة التركيب .

أولا : مرحلة التعريف و التوصيف و التصنيف : و هي مرحلة نظر و مشاهدة الأشياء و الظواهر و الوقائع الخارجية ، و القيام بعمليات و وصفها و تعريفها و تصنيفها في قوالب أسر و فضائل و أصناف من أجل معرفة حالة الشيء أو الظاهرة أو الواقعة ، دون محاولة التجريبي و التفسير لهذه الأشياء و الظواهر و الوقائع.

ثانيا : مرحلة التحليل : و هي مرحلة التي تعب مرحة التعريف و التوصيف و التصنيف ، أي مرحلة حالة . الأشياء . و الوقائع و الظواهر ، و هدف وظيفة هذه المرحلة هو كشف و بيان العلاقات و الروابط و الإضافات القائم بين طائفة الظواهر و الأشياء و الوقائع المتشابهة و ذلك بواسطة عملية التحليل المعتمدة على تفسير الظواهر و الوقائع و الأشياء على أساس الملاحظة العلمية و وضع الفروض العلمية و استخراج القوانين العلمية العامة و المتعلقة بهذه الظواهر و الأشياء و الوقائع المشمولة بالتجربة .

ثالثا : مرحلة التركيب : و هي مرحلة تركيب و تنظيم القوانين الجزئية و خاصة للظواهر و الأشياء و الوقائع الجزئية لاستخراج منها قوانين كلية و عامة في صورة مبادئ عامة أولية ، مثل الحركة و الجاذبية لنيوتن ، و قوانين سقوط الجسام لجاليلو و كيلر ، و قوانين الصوت و الضوء و الحرارة...الخ .

3- مقومات و عناصر المنهج التجريبي .

سنتناول في هذا المطلب مقومات و عناصر المنهج التجريبي و هي تتألف من ثلاثة و التي سنتطرق إليها في ثلاثة فروع و هي كالآتي :

المشاهدة أو الملاحظة العلمية .

للتعرف بصورة واضحة على هذا العنصر وجب تحديد تعريف واضح لها و أنواعها و بيان شروط الواجب توافرها فيها :

أولا / معناها : هي الخطوة الأولى في البحث العلمي و هي من أهم عناصر المنهج التجريبي و أكثرها خطورة و حيوية لأنها محرك أولي و أساسي لبقية عناصر المنهج التجريبي ، و الملاحظة أو المشاهدة في معناها العام الواسع هي الانتباه العفوي إلى حادثة أو واقعة أو ظاهرة أو شيء ما دون قصد أو سبق إصرار و تعمد أو إرادة .

أما الملاحظة العلمية فهي المشاهدة الحسية المقصودة و المنظمة و الدقيقة للحوادث و الأمور و الأشياء و الظواهر و الوقائع بغية اكتشاف أسبابها و قوانينها و نظرياتها عن طريق القيام بعملية النظر في هذه الأشياء و الأمور والوقائع و تعريفها و توصيفها و تصنيفها في أسر و فصائل ، ذلك قبل تحريك عمليتي وضع الفرضيات و التجريب .

ثانيا : أنواع الملاحظة : تنقسم الملاحظة من حيث عفويتها و عدم عفويتها و من حيث بساطتها و عدم بساطتها إلى نوعين أساسين هما :

1 . الملاحظة البسيطة : و هي المشاهدة أو الانتباه العفوي العرضي يحدثدون قصد أو تركيز أو دوافع محددة أو استعداد مسبق ، و لذلك فهذا النوع من المشاهدة أو الملاحظة يعتبر علميا بالرغم من أن الملاحظات و المشاهدات البسيطة و العفوية لها قيمتها العلمية ، لأن كثيرا من الاكتشافات و القوانين و النظريات العلمية و خاصة في العلوم الطبيعية قد تم تحقيقها بناء على

الملاحظة العفوية و البسيطة ، مثل قوانين و نظريات سقوط الجسام ، و دوران الأرض و الجاذبية ، و تعتمد هذه المشاهدة أو الملاحظة البسيطة على الحواس مباشرة و أساسا .

2 . الملاحظة العلمية المسلحة : و هي النظر أو الانتباه و المشاهدة المقصودة و المنظمة و الدقيقة للأشياء و الوقائع و الظواهر و الأمور بغية معرفة أحوالها و أوصافها و أصنافها و فصائلها من أجل وضع فرضيات بشأنها و إجراء عملية التجريب عليها و لاستنباط القوانين و النظريات اللازمة و لا تعتمد الملاحظة العلمية المسلحة على مجرد الحواس مباشرة بل هي تستخدم أدوات و وسائل مادية تكنولوجية لمساعدة و تقوية الحواس و اكتشافها الظواهر و الوقائع و الأشياء و الأمور بفاعلية و دقة أكثر و لهذا يطلق كلود برناد عليها بالملاحظة المسلحة لأنها تعتمد على وسائل و أدوات تكنولوجية مقوية و مدعمة للنظر و الحس و اللمس و التذوق و السمع .

ثالثا : أدوات الملاحظة : و حتى تكون الملاحظة أو المشاهدة أكثر دقة و طبقا و تنظيما و علمية يجب استخدام أجهزة و وسائل و أدوات علمية تكنولوجية و ذلك لتقوية الإحساس و العيان و المشاهدة الحسية و الحواس ، و تتم عملية معرفة الأحوال الوقائع و الظواهر و الأشياء و الأمور و فصائلها و أجناسها و بالتالي قوانينها و نظرياتها بدقة و لقد ساعد على التقدم و الازدهار في الاختراعات التكنولوجية إلى توفير الوسائل و الأجهزة العلمية التكنولوجية التي زادت في عملية التحكم في الملاحظة العلمية بفاعلية و دقة و من أمثلة الأجهزة و الأدوات العلمية التكنولوجية المستخدمة في الملاحظة العلمية : الأجهزة المسجلة ، الإكتروسكوب . المجهر المكبر أو المصغر . أجهزة القياس و التسجيل و التوسيع في الإحساس . أجهزة قياس و تسجيل الأوزان . الرسوم و الرموز و الأفكار العلمية و النفسية و التكنولوجية .

رابعا : شروط الملاحظة العلمية : للقيام بعملية الملاحظة العلمية بصورة كاملة و واضحة و دقيقة لابد من توفير جملة من الشروط سواء كانت هذه الشروط ذاتية أو موضوعية و من أهم هذه الشروط التالية :

1 . يجب أن تكون الملاحظة العلمية نزيهة و موضوعية و مجردة أي يجب أن لا تتأثر عملية الملاحظة بأشياء و معاني و أحاسيس و فرضيات سابقة على عملية الملاحظة و المشاهدة .

2 . يجب أن تكون الملاحظة العلمية منظمة و مضبوطة و دقيقة أي يجب على العالم الباحث الملاحظ أن يستخدم الذكاء و الفطنة والدقة العقلية و كذا أن يستعمل أدوات و وسائل القياس و التسجيل و الوزن و الملاحظة العلمية و التكنولوجية في الملاحظة العلمية .

3 . يجب أن تكون الملاحظة كاملة أي يجب أن يلاحظ الباحث كافة العوامل و الأسباب و الوقائع الظواهر و الأمور و الأشياء المؤثرة الموجودة المتصلة بها و أن إغفال أية عامل أو عنصر له صلة بالواقعة أو الظاهرة يؤدي إلى عدم المعرفة الكاملة و الشاملة للظاهرة و يحرك تسلسله الخطاء في بقية مراحل المنهج التجريبي الباقية (الفرضيات و التجريب)

4 . يجب أن يكون العالم الباحث الملاحظ مؤهلا و قادرا على الملاحظة العلمية أي أن يكون ذكي و متخصص و عالم في ميدانه و سليم الحواس هادئ الطبع و سليم الأعصاب قادر على التركيز و الانتباه .

5 . يجب أن تكون الملاحظة العلمية مخططة بالمعنى العلمي للتخطيط .

6 . يجب تسجيل كافة الملاحظات في أوانها بدقة و ترتيب مضبوط و محكم .

7 . يجب معرفة و تجنب الخطاء التي مصدرها الملاحظ نفسه أو الأجهزة و الأدوات المستعملة في الملاحظة و الأخطاء الناجمة عن عدم مراعاة و ملاحظة الوقائع كما هي كما أن هذه الأخطاء قد يكون مصدرها العقل ذاته .

هذه الملاحظة أو المشاهدة العلمية كعنصر من عناصر المنهج التجريبي و إذا ما تمت بصورة كاملة و دقيقة و صحيحة تتطلب المر و وضع الفرضيات أو الفروض من أجل اكتشاف و خلق القوانين و استخراج النظريات التي تكشف و تفسر الظواهر و الوقائع المشمولة بالتجربة و التنبؤ و التحكم فيها .

الفرع الثاني : الفرضيات العلمية .

تعتبر الفرضية العنصر الثاني و اللاحق لعنصر الملاحظة العلمية في المنهج التجريبي و هو عنصر تحليل .

أولا : معنى الفرضيات : نتطرق أو المحاولات تعريف الفرضيات في المنهج التجريبي و تمييز الفرضيات عن غيرها من الاصطلاحات الأخرى ثم بيان القيمة العلمية و المنهجية للفرضيات ف مجال البحث العلمي .

1 . محاولة تعريف الفرضيات : و تعني لغة : تخمين أو استنتاج أو افتراض ذكي في إمكانية صحة و تحقق واقعة او شيء أو ظاهرة أو عدم تحققه و صحته و استخراج و ترتيب النتائج تبعا لذلك .

أما المفهوم الفرضيات اصطلاحا : فهو تفسير مؤقت لوقائع و ظواهر معينة و لا يزال بمعزل عن امتحان الوقائع حتى إذا ما امتحن في الوقائع أصبحت من بعد فرضيات زائفة يعد العدول عنها إلى غيرها من الفرضيات الأخرى أو صارت قانونا يفسر مجرى الظواهر .

. فالفرضيات هي عبارة عن فروض و حلول و بدائل و اقتراحات وضعها الباحث بواسطة عملية التحليل العلمي للبحث عن أسباب الظواهر و قوانينها و نظرياتها .

2 . تمييز الفرضية عن غيرها من الأفكار و المصطلحات :

تختلف الفرضية باعتبارها تفسير أو تخمين مؤقت و غير نهائي عن غيرها من الأفكار و الأمور و المصطلحات الأخرى مثل النظرية ، القانون ، المفهوم ، و العلوم الاديولوجية .

ثانيا : أسباب و مصادر نشأة وتكوين الفرضيات : هناك العديد من الأسباب و المصادر الخارجية و الباطنية و الداخلية التي تعمل على تكوينها و هي كما يلي :

1 / الأسباب و المصادر الخارجية لتكوين الفرضيات :

إن مصادر الفرضيات الخارجية قد تتبع من واقعة الملاحظة للوقائع و الظواهر كما هو الحال في مثال سقوط الجسام عند جاليلو الذي لاحظ في بداية الأمر بسرعة سقوط الأجسام كلما اقتربت من الأرض ، الأمر الذي دفعه إلى وضع فرضيات قانون سير و سقوط الجسام .

كما أنه من ا لأسباب الخارجية لنشأة و تكون الفرضيات العلمية الصدف و الانتباه العفوي إذ كثيرا ما تدفع هذه الصدف و الملاحظات و المشاهدات الفجائية و العفوية إلى وضع فرضيات علمية .

و قد تكون الأسباب و المصادر الخارجية لنشأة و تكون الفرضيات العلمية ، عندما يتعمد الباحث الملاحظ وضع فرضيات علمية لإجراء تجارب للرؤية و المشاهدة .

2 / الأسباب و المصادر الداخلية لنشأة و وجود الفرضيات العلمية :

و ينبثق هذا النوع من الأسباب و مصادر نشأة الفرضيات من داخل ذهن و خيال و عقل العالم المتخصص للباحث حيث تنبع هذه المصادر الداخلية للفرضيات من خصوبة العقل و إبداع الفكر وجموح الخيال و بعد النظر و الاستبصار و عمق التصور و حدة الذكاء و اتساع المدارك و قوة الخبرة و المعرفة و لا يتأتى ذلك بطبيعة الحال إلا لطليعة من العلماء و المتخصصين الذين يملكون معلومات واسعة.

فهكذا تختلف الفرضية عن النظرية في الدرجة و ليس في النوع حيث كون الفرضية تفسير و تخمين مؤقت و غير نهائي بينما النظرية تفسير و تخمين ثابت و نهائي نسبيا و أصل النظرية أنها فرضية أجريت عليها اختبارات و تجارب فأصبحت نظرية .

أما القانون فهو النظام أو العلاقة الثابتة و غير متغيرة بين ظاهرتين أو أكثر ..

أما المفهوم فهو مجموعة من الرموز و الدلالات التي يستعين بها الفرد لتوصيل ما يريده من معاني لغيره من الناس .

أما الإيديولوجية فهي مجموعة النظريات و القيم و المفاهيم الدينية و الاجتماعية القانونية العامة المتناسقة و المترابطة و المتكاملة و المتداخلة في تركيب و تكوين كيان عقادي كلي و عام و تستند إلى أسس و مفاهيم السمو و سيادتها للمجتمع .

3 / قيمة الفرضيات و أهميتها العلمية و المنهجية :

تلعب الفرضيات دور حيوي و هام في مجال استخراج النظريات و القوانين و التعديلات و التفسيرات العلمية للظواهر الوقائع و الأشياء و الأمور و هي تني العقل عن عقل خلاق و خيال مبدع و بعد النظر و هي تلعب دور حيوي في تسلسل و ربط عملية سير المنهج التجريبي من مرحلة الملاحظة العلمية إلى مرحلة التجريب و استخراج القوانين و استنباط النظريات العلمية المتعلقة بالظواهر والوقائع و شموله بالتجربة .

و لم تظهر قيمة الفرضيات المنهجية و العلمية إلا في بداية القرن 19 م حيث قبل ذلك عارض العلماء و الفلاسفة من وضع فرضيات و ذروا منها .

. و الباحث المتخصص يعتمد في تكييف و تحليل الظواهر و الوقائع و الأشياء و الأمور لمشمولة بالملاحظة العلمية من اجل تفسيرا و اكتشاف القوانين و النظريات العلمية المفسرة

للعلاقات الدائمة بينها و المتحكمة فيها يعتمد في هذا التحليل العلمي عن المخزون المتخمر لديه من المعارف و المعلومات و الخبرات و المهارات و الملكات و المتون في وضع الفرضيات العلمية لتفسير هذه الظواهر و الوقائع و الأشياء و خلق القوانين و النظريات العلمية للتنبؤ بها و التحكم فيها .

فالفرضيات العلمية عي نابعة و منبثقة من داخل الذهن و العقل و الذكاء و الخيال الإنساني و تسمى مجموعة المعلومات و العلوم المتخصصة و الأفكار و قوة الخيال و عمق الثقافة و بعد النظر والقدرة على التكييف و التفسير و براعة الحسم و التي تشكل مصادر الفرضيات العلمية ، و من أهم العوامل المساعدة على خلق الفرضيات العلمية داخليا و باطنيا : التواصل ، المثال الجبرية ، الاستمرار و الاتصال و التكرار .

ثالثا : شروط صحة الفرضيات العلمية :

لكي تكون الفرضيات المفروضة أو المفترضة صحيحة و علمية و يمكن أن تتحول بالتجربة إلى قوانين و نظريات علمية عامة و ثابتة و سليمة في تفسير الظواهر و الوقائع و الحقائق لابد من توفر شروط علمية و هي :

1 . يجب أن تبدأ من وقائع و ظوهر محسوسة و مشاهدة و ليس من تأثير الخيال الجامح و هذا تكون الفرضيات العلمية أكثر واقعية و حتى تتحول بواسطة ملية التجريب إلى قوانين عامة و نظريات ثابتة .

2 . يجب أن تكون الفرضيات قابلة للتجريب و الاختيار و التحقق ، فالفرضيات النابعة من نصب الخيال و عمق الوجدان العاطفة أي إلى أي نتيجة علمية واقعية .

3 . يجب أن تكون الفرضيات العلمية شاملة و مترابطة ، أي يجب أن تكون الفرضيات معتمدة على كل الجزئيات و الخصوصيات المتوفرة و على التناسق مع النظريات السابقة اكتشافها.

4 . يجب أن تكون الفرضيات العلمية الخالية من التناقض للوقائع و الظواهر المعروفة .

5 . يجب أن تكون الفرضيات متعددة و متنوعة للواقعة أو الظاهرة الواحدة .

رابعا : تقدير تقييم الفرضيات :

بعد عملية إنشاء و خلق الفرضيات العلمية ، تأتي عملية نقد و تقييم و تحقيق الفرضيات العلمية بواسطة عملية التجريب جوهر المنهج التجريبي ، و ذلك لتأكد من مدى صحتها و سلامتها و لاختيار الفرضيات السليمة لتصبح قوانين علمية ثابتة و عامة تفسر علاقات السببية و الجبري (الحتمية) بين الظواهر ، و تتحكم فيها ، استبعاد الفرضيات الخائبة أو غير الصحيحة وفقا للنتائج التي تتوصل إليها عملية التجريب على الفرضيات المطروحة .

الفرع الثالث : عملية التجريب .

بعد عملية إنشاء و وجود الفرضيات العلمية تأتي عملية التجريب على الفرضيات لإثبات مدى سلامتها و صحتها ، عن طريق استبعاد الفرضيات التي تثبت يقينها عن صحتها و عدم صلاحيتها لتفسير الظواهر و الوقائع علميا و إثبات صحة الفرضيات العلمية بواسطة إجراء عملية التجريب في أحوال و ظروف و أوضاع متغايرة و مختلفة و الإطالة و التنوع في التجريب على ذات الفرضيات و استعمال قواعد و لوحات فرانسيس بيكون المعروفة باسم قواعد قنص بان و هي استعماله تنويع التجربة ، و قواعد إطالة التجربة ، و قاعدة نقل التجربة ، و قاعدة قلب التجربة و لوحات الحضور و الغياب و الانحراف و تفاوت الدرجات .

و كذا استعمال لوائح "إميل " المعروفة و هي " خمس لوحات " أو مناهج هي منهج الاتفاق ، منهج الافتراق ، المنهج المزدوج أو منهج البواقي ، و منهج المتغيرات المنسقة .

و في الأخير نخلص إلى أن التجريب هو أقوى الطرق التقليدية التي تستطيع بواسطتها اكتشاف و تطوير معارفنا كما يجدر التأكد على أن ذكاء الباحث و إخلاصه في عمله مع اتجاهاته الموضوعية و حرصه و دقته و صبره ... هذه الصفات النوعية التي يجيب توافرها فيه و ليست الآلات و التجهيزات المعقدة رغم حاجتنا له هي التي تؤدي إلى نتائج ناجحة و دقيقة في الدراسات التجريبية ، كما تجدر الإشارة إلى أن مهما كان نوع المنهج المتبع في البحث و التطبيق تبقى النتائج و الحقائق المحصل عليها نسبة لا مطلقة في كل الأحوال .

المبحث الأول: مفهوم المنهج المقارن

المطلب الاول :الجذور التاريخية للمنهج المقارن

من اول من استعمل المنهج المقارن سير وليم جونز ((Sir William Jonesالذي كان قاضيا في المحكمة العليا بالبنغال في سنة ((1786 م هو الذي مهد الطريق لتأسيس المنهج المقارن. عند قيامه بدراسة رائعة من نوعها، تمت هذه الدراسة على اللغة الهندو أوربية وقدم على إثر هذه الدراسة خلاصة نتائج ما توصل إليه في بحثه المقارن قال: "إن اللغة السنسكريتية مهما كان قدمها بنية رائعة من الإغريقية و من اللاتينية.

ولقد عرف القانون المقارن تطورا معتبرا خلال القرن 19, وذلك بتأسيس " جمعية التشريع المقارن" بباريس سنة 1869, ثم بانعقاد المؤتمر الأول للقانون المقارن بمدينة باريس سنة 1900. وتهتم دراسة القانون المقارن بوجه عام بمقارنة قوانين بلدان مختلفة من أجل استخلاص أوجه الشبه والاختلاف فيما بينها.

وبناء على ذلك فقد ظهر القانون المقارن كميدان من ميادين البحث والدراسة, وكعلم قائم بذاته, وأصبح موضوعا من موضوعات الدراسات القانونية, ويرتبط باستخدام هذا المنهج في دراسة وتفسير مختلف فروع القانون

المطلب الثاني: تعريف المنهج المقارن وانواعه

أ/لغـة: هي من قارن يقارن مقارنة او بمعنى اخر (كيَّل).

ب/اصطلاحا: هي عملية عقلية تتم بتحديد أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين حادثتين اجتماعيتين أو أكثر تستطيع من خلالها الحصول على معارف أدق وأوقت نميز بها موضوع الدراسة أو الحادثة في مجال المقارنة والتصنيف يقول دور كايم:« هي الأداة المثلى للطريقة الاجتماعية» وهذه الحادثة محددة بزمانها ومكانها وتريخها يمكن أن تكون كيفية قابلة للتحليل أو كمية لتحويلها إلى كم قابل للحساب وتكمن أهميتها في تمييز موضوع البحث عن الموضوعات الأخرى و للمقارنة أربعة أنواع

1- المقارنة المغايرة: وهي المقارنة بين حادثين اجتماعيين أو اقتصاديين أو أكثر وتكون أوجه الاختلاف فيها أكثر من اوجه الشبه.

2- المقارنة الخارجية: وهي مقارنة حوادث اجتماعية أو اقتصادية متباعدة عن بعضها أو مختلفة عن بعضها مثلاً المقارنة بين بلد يتع النظام الاشتراكي وأخر يتبع نظام اقتصاد السوق الحرة وتؤخذ في هذه الحالة تأثير كل من الحالتين على جانب واحد مثل التنمية الاقتصادية .

3- المقارنة الداخلية: تدرس حادثة واحدة فقط في زمان معين ومكان معين ولكن بالمقارنة بين أسباب هذه المشكلة للتوصل الى الأسباب الأكثر ترجيحاً والتي يمكن أن تكون هي الأسباب الرئيسية لها وكمثال على هذا النوع من المقارنة قد نقوم بدراسة ظاهرة التضخم في سورية بين عامي 2007 -2008 ونستطيع أن نضع مجموعة من الأسباب التي قد يكون لها تأثير على ظهور مثل هذه المشكلة ومن خلال تحليل كل سبب ومن ثم المقارنة بين هذه الأسباب يمكن لنا أن نستشف الأسباب الرئيسية لهذه المشكلة .

4- المقارنة الاعتيادية :وهي المقارنة بين حادثين أو أكثر من جنس واحد تكون أوجه الشبه بينهما أكثر من أوجه الاختلاف مثلاً مقارنة بين تغير أذواق المستهلكين بين منطقتين (y),((xوهاتين المنطقتين ضمن نظام حكم وتأثير اقتصادية واحدة ولكن قد يختلفان عن بعضهما بأمور بسيطة مثل درجة التمدن .

المنهج المقارن:

أهداف المقارنة:

1. تحديد أوجه الشبه و الاختلاف : من بين السمات الأساسية للمنهج المقارن المطبق في العلوم القانونية انه يساعدنا على معرفة أوجه الشبه و الاختلاف بين النماذج الاجتماعية و النظم القانونية و يسمح بتحديد مستوى الاحتكاك و الانتفاع الحضاري.

2. تحديد المحاسن و العيوب : يسمح المنهج المقارن بمعرفة الايجابيات و السلبيات في الظواهر و النماذج المدروسة و هو ما يسمح بوضع البرامج العلمية المركزة لسد الثغرات و إثراء الجوانب الايجابية و محاسن الظواهر و النماذج

3. معرفة أسباب التطور : إن الدراسات العلمية التي توظف المنهج المقارن هي التي تمكننا من معرفة قواعد تطور المجتمعات و انتقالها من مراحل بدائية إلى مراحل متقدمة في مجال تنظيم العلاقات الاجتماعية و القانونية و هو ما يسمح بمعرفة أسباب التطور و العمل من اجل تحسين المستوى الحضاري للدول والشعوب

4. يعوض التجريب المباشر في العلوم التجريبية: رغم أنه يتميز بالنسبية – تنعدم فيه صفة الإطلاق-

إلا أنه يحل محل التجربة في العلوم التجريبية ..

شروط المقارنة:

كما يمكننا بواسطة المقارنة الوصول إلى تحقيق دراسة أو في وأدق في ميدان المقارنة والتطبيقية لتحقيق مقارنة سليمة يجب توافر شروط الحكم هذه العملية الذهنية

– يجب أن لا ترتكز المقارنة على دراسة حادثة واحدة وإنما تستند المقارنة إلى دراسة مختلف أوجه الشبه والاختلاف بين حادثتين أو أكثر .

– أن يسلط الباحث على الحادثة موضوع الدراسة ضوء أدق و أوفى يجمع معلومات كافية وعميقة حول الموضوع.

– أن تكون هناك أوجه شبه و أوجه اختلاف فلا يجوز مقارنة ما لا يقارن.

– تجنب المقارنات السطحية والتعرض من الجوانب أكثر عمقا لفحص وكشف طبيعة الواقع المدروس وعقد المقارنات الجادة والعميقة.

– أن تكون مقيدة بعاملي الزمان والمكان فلا بد أن تقع الحادثة الاجتماعية في زمان ومكان نستطيع مقارنتها بحادثة مشابهة وقعت في زمان ومكان آخرين .

الفرع الثاني: خطوات وطرق استخدام المنهج المقارن

خطواته و مراحله:

يتم البحث المقارن وفق خطوات و مراحل يمكن تلخيصها في ما يلي :

1 – تحديد مشكلة البحث الخاضعة للمقارنة : على لباحث أن يحدد مشكلته بدقة و وضوح فالمشكلة قد تتمثل في العناصر المتحكمة في عملية صنع القرار في بلدين ...و منه عليه اختيار عينة البحث بحيث تتكون من مجموعتين أو أكثر متكافئتين و متشابهتين في معظم الخصائص من مجتمع محدد لتمثيله تمثيلا جيد ا بحيث تكون إحداهما تجريبية توجد فيها الخاصية المراد دراستها والأخرى ضابط

2 – وضع الفرضيات و تحديد المتغيرات و المفاهيم والتعريفات : بعد تحديد المشكلة و اختيار و حدة التحليل يقوم الباحث بوضع الفرضيات و هي عبارة عن علاقات افتراضية بين متغيرين أو أكثر, كما يقوم بتجميع البينات و المعلومات بواسطة الأدوات مناسبة من استبيانات أو اختبارات أو مقابلات ..... أو تحليل وثائقي لملفات الطلاب مثلا.

3 – تحليل البينات و تفسيرها : وهته المرحلة هي نفسها تمر بمراحل عديدة تبدأ بمراجعة المعلومات و تبويبها و تفريغها في جداول.

ملاحظة: هناك عدة تقسيمات لمراحل هذا المنهج من غير التي وضحناها:

1. تحديد مشكلة البحث .
2. مراجعة البحوث و الدراسات السابقة إن وجدة .
3. تصميم البحث و تحديد خطواته الإجرائية.
4. جمع البيانات و المعلومات .
5. تحليل البيانات و تفسيرها .
6. عرض النتائج وكتابة تقارير البحث .

طرق استخدام المنهج المقارن

1 طريقة الاتفاق :

تشير إلى اشتراك جميع الظروف المؤدية إلى حدوث واقعة أو ظاهرة ما في عامل واحد مشترك و إن تكرار هاذ العامل في كل مرة يحتمل إن يكون هو السبب وقوع ظاهرة التي لا تحدث عادتا بدونه. إن هاذ المبدأ استفاد منه قديما فريق من الباحثين في أمريكا عن وباء راح ضحاياه عدد من النساء بعد إن اكتشفوا وجود عامل مشترك تتحد فيه جميع الضحايا إذ وجد إن العامل المشترك هو شراؤهن جميعا لنوع من الفراء رخيص الثمن وعند فحصه فحصا دقيقا تبين انه

يحمل جراثيم المرض الذي قضى على جميع السيدات المرتديات لهاذ الفراء كما استفاد منه حديثا فريق من الباحثين اللبنانيين في الكشف عن أسباب حدوث وفيات بين مدخني (النرجيلة) وبعد التقصي تبين وجود عامل مشترك يتمثل في استنشاق مادة سامة تنبعث من قطعة الكربون (الفحم) المستخدم في إشعال النرجيلة.

2 طريقة الاختلاف :

اكتشف ستيوارت مل أن طريقة التلازم في الوقوع غير كافية لا ثبات علاقة العلة بالمعلول فوضع هذه الطريقة التي تستند إلى انه إذا تشابهه مجموعتان في كل الظروف ما عدى ظرف واحد فالفرق بين المجموعتين هنا يعزى إلى هذا الظرف .

3 الطريقة المشتركة :

تجمع هذه الطريقة بين الطريقتين الأولى و الثانية .طريقة الاتفاق و طريقة الاختلاف . بحيث تستخدم الأولى لاختبار صحة الفروض والعثور عن العامل المشترك المسبب لحدوث الظاهرة ثم تستخدم الثانية لإثبات أن الظاهرة أو النتيجة لا تحدث من دون العامل المشترك و تستند هذه الطريقة إلى الأساس التالي :

إن النتيجة ترتبط بالسبب وجود ا وعدمه فإذ اوجد السبب وجدت النتيجة و إذ ا غاب السبب غابت النتيجة .

4 طريقة التغيير النسبي :

لما كانت العلة و المعلول دائما متلازمين في الوقوع لذا فان التغير في العلة يستوجب التغير الموازي له في المعلول سواء زيادة كان أم نقصان , فكلما زادة العلة زاد المعلول و العكس صحيح .

5 طريقة العوامل المتبقية :

يطلق عليها أحيانا طريقة البواقي وتستخدم عندما تكون العوامل التي تسبب بعض أجزاء من الظاهرة معروفة للباحث فان الأجزاء المتبقية من الظاهرة لابد وان تكون ناتجة عن العامل أو العوامل المتبقية .

الفرع الثالث: نقاط قوة وضعف في المنهج المقارن

هناك لكل منهج علمي نقاط قوة وضعف، ومميزات وعيوب، وكذلك الأمر بالنسبة للمنهج المقارن، وفي هذا المطلب الثالث سوف نوجز بعض هذه النقاط كالتالي:

– إن من مميزات المنهج المقارن والتي تعتبر نقاط قوة بالنسبة لهذا المنهج أنه يطبق بكثرة في العلوم السلوكية تحديدا بسبب سهولة معرفة إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة لتطبيقه

– يمكن من خلال المنهج المقارن دراسة العلاقة بين عدد كبير من المتغيرات ومقارنتها بعضها البعض، وهذا يساعد على صحة تفسير النتائج التي يتوصل إليها الباحث

– ومن عيوب هذا المنهج أنه يتم اختيار الأفراد أو المجتمعات المراد دراستها بشكل فردي دون منهج محدد، وكذلك وجود صعوبة في التشابه الذي من المفترض أن يكون بين المجموعتين المقارنة .

– صعوبة تحديد الظاهرة القابلة للمقارنة .

– صعوبة حصر المتغيرات الأساسية في الظاهرة .

– الشك في مدى مصداقية المعلومات المجمعة.

المبحث الثاني: علاقة المنهج المقارن ببعض العلوم الاخرى

المطلب الأول: المنهج المقارن وعلم الاجتماع

لقد رأينا أن التاريخ يهتم بالحوادث الماضية من حيث هي حوادث خاصة ويبحث عن أسبابها في حدود معينة من الزمان والمكان أما علم الاجتماع فإنه يتجاوز الحدود المكانية والزمانية، ويطلب العلاقات العامة الثابتة بين الحوادث التي تقع في المجتمعات عبر الزمان والمكان وتتمثل هذه العلاقات العامة الثابتة (أي القوانين) في وحدة العادات والمعتقدات لدى مختلف الأمم المتباعدة في الزمان والمكان عند وحدة الشروط الاجتماعية بحيث يمكننا أن تقول أن الشروط الاجتماعية المتماثلة تحدث ظواهر اجتماعية متماثلة (أي المؤسسات والأخلاق والمعتقدات التي تظهر في فئة بشرية) يستعين العالم الاجتماعي في تحقيق الفروض بالتاريخ المقارن فيتناول المجتمعات في أمكنة وأزمنة مختلفة فيلاحظ كيف أن الظاهرة المعينة تتغير تبعا لتغير ظاهرة أخرى معينة ومن هنا فمنهج علم الاجتماع هو منهج مقارنة بالدرجة الأولى يعتمد على الإحصاء والخطوط البيانية لتأخذ شكلا رياضيا وتأخذ مثال ذلك ظاهرة الانتحار الذي درسه دور كايم للكشف عن العلاقة الثابتة بين النسبة للمنتحرين والحالة المدنية والذين ونمط العيش فتبين له أن الانتحار بين المتزوجين وهو عند المتزوجين الذين لا أولاد لهم أرفع منه عند المتزوجين وأن البروتستانين ينتحرون أكثر من الكاثوليكيين....الخ فاستخلص من هذه المعطيات الإحصائية قانونا اجتماعيا مؤداه « أن الانتحار يتناسب عكسا مع درجة الاندماج في المجتمع الديني والمجتمع العائلي والمجتمع السياسي

المطلب الثاني: المنهج المقارن وعلم السياسة وعلم القانونية

لقد ساعد المنهج المقارن بشكل كبير في تطور علم السياسة فقد استخدمه العديد من الدول ومن أهمها اليونان من أجل المقارنة بين الأنظمة السياسية لمدنها وذلك لتبني الأنظمة المثلي فقد قام

أرسطو بمقارنة 158 دستور من دساتير هذه المدن واعتمد في ذلك على مبدأ الضرورة القائم على أساس أن لكل دولة خصوصياتها.

كما نجد مونتسكيو الذي صنف الأنظمة إلى جمهورية ملكية، دستورية واستبدادية وأكد في مقارنته أن تصنيفه يقوم على أساس الممارسة الفعلية التي تتم داخل النظام فالجمهورية في نظره هي التي تسود فيها العدالة والقانون وتصان فيها الحريات الخاصة والعامة

و يستخدم المنهج المقارن استخداما واسعا في الدراسات القانونية والاجتماعية, كمقارنة ظاهرة اجتماعية بنفس الظاهرة في مجتمع آخر, أو مقارنتهما في بعض المجالات الاقتصادية والسياسية والقانونية.

ويتيح استخدام هذا المنهج المقارن, التعمق والدقة في الدراسة والتحكم في موضوع البحث والتعمق في جانب من جوانبه, فعلى سبيل المثال يمكن أن ندرس جانبا واحدا من جوانب المؤسسة الاقتصادية: الأداء أو المواد البشرية.

ويمكن أن تكون المقارنة لإبراز خصائص ومميزات كل موضوع من موضوعات المقارنة, وإظهار أوجه الشبه والاختلاف بينهما.

فلو عدنا على سبيل المثال إلى قانون حمورابي, سنلاحظ بأنه على الرغم من أنه لا يبدو أنه قد استخدم المنهج المقارن, فإنه قد توصل إلى هذا القانون استنادا إلى عادات وأعراف وحقائق كانت سائدة, أي أنه بعد المقارنة بين العادات والنظم السياسية والاقتصادية توصل إلى القانون المذكور.

كما نجد معظم الدول المتخلفة, وحتى بعض الدول المتقدمة قد تبنت قوانين بعض الدول الأخرى, وذلك بعد دراسة ومقارنة قوانين مختلفة بصفة نظرية, أو بناء على تجارب تطبيق تلك القوانين في بيئتها الأصلية.

من خلال ما سبق فالمقارنة نوع من البحث يهدف الى تحديده أوجه التشابه والاختلاف بين ظاهرتين أو أكثر أو بالنسبة لظاهرة واحدة ولكن ضمن فترات زمنية مختلفة.

على الرغم من أن المنهج المقارن هو منهج مستقل بحد ذاته ولكن معظم الدراسات المقارنة لا يمكن أن تتم دون الاعتماد على مناهج أخرى مساندة مثل المنهج التحليلي حتى أن الكثير من الباحثين يقيمون دراساتهم على منهج يطلق عليه المنهج التحليل المقارن دلالة على اعتماد المقارنة على بيانات تحليلية ويمكن أن يعتمد على المنهج التاريخي للمقارنة أو المنهج التجريبي أن البعض ذهب الى أن المنهج المقارن "هو منهج شبه تجريبي يختبر كل من العناصر الثابتة والعناصر المتغيرة لظاهرة ما في أكثر من مجتمع أو أكثر من زمان"

الخاتمة

وفي ختام هذا العمل يمكن ذكر ما تم تناوله في هذه المطبوعة من أساليب ومناهج في البحوث العلمية فهي ليست حكرا على العلوم السياسية وان جاء عنوان هذه المطبوعة" منهجية البحث في العلوم السياسية". بل ان الكثير من هذه الأساليب قم تم استعارته من الحقول المعرفية الأخرى وخاصة علم الاجتماع وعلم النفس وعلم الاقتصاد، وهي في نهاية المطاف من نتاج العلاقات التي تربط العلوم السياسية بالعلوم الأخرى، وهذا دليل على أن العلوم وان تفرعت واتخذت طرقا مختلفة فهي في نهاية تلتقي عند المعرفة كمفهوم شامل ومتكامل في بناء الحضارة الانسانية، وهذا ما يعني توليد المعرفة.

لهذا السبب ننصح الطلبة بضرورة الاستعانة بمجموع الأساليب والمناهج والاقترابات المنهجية التي تحيط بالظاهرة السياسية.

ان هذه المطبوعة تعد محاولة قصد المساهمة في مساعدة الطلبة في معرفة منهجية العلوم السياسية وما تقوم عليه من مناهج واقترابات وأساليب علمية تمكن من الوصول بالدراسات الاجتماعية التي تتميز بالنسبية في نتاءجها الى مصاف العلمية.

المراجع

1- ماجد محمد الخياط، أساليب البحث العلمي، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.

2- جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009

3- بن رقية، محاضرات المنهجية، جامعة الجزائر3، 2007-2008

4- منذر الضامن، أساليب البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2009

5- مروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية، الطبعة الثانية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان،2000

6- مهدي فضل الله، أصول كتابة البحث وقواعد التحقق، الطبعة الرابعة، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 2006

7- محمد فتحي عبد الهادي، البحث ومناهجه في علم المكتبات المعلومات، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003

8- جاء وحيد دويدري، البحث العلمي، أساسياته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر،2006

9- عبد الوهاب ابراهيم أبوسليمان، كتابة البحث العلمي ومصادره، الدراسات الاسلامية، دار الشروق،جدة،1989

10- سهير بدير، البحث العلمي تعريفه،خطواته، مناهجها،أدواته،المفاهيم الاحصائية،كتابة التقارير، القاهرة، دار المعارف.

11- عبيدات ذوقان وعبد الحق كايد، البحث العلمي مفهومه وادواته وأساليبه، عمان، 2004

12- موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية(تدريبات علمية)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004

13- أمريو وردية، الفرضيات في العلوم الانسانية والاجتماعية وأهميتها في البحث العلمي، مجلة هيرودوت للعلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد 4، 2021

14- محمد عبيدات ومحمد أبو نصار وعقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيق، الأردن، دار وائل للطباعة والنشر،1999

15- ساعاتي أمين، تبسيط كتابة البحث العلمي، المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية، 1991

16- عبد المؤمن علي معمر، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية –الأساسيات والتقنيات والأساليب–، منشورات جامعة 7 أكتوبر، بنغازي، 2008

17- شاقا فرانكفورت – ناشمياز و دافيد ناشمياز المترجم ، المحقق: الدكتورة ليلى الطويل الناشر: بترا للنشر والتوزيع الطبعة: الأولى، دمشق،2004

18- عبد الماجد حامد، مقدمة في منهجية دراسة وطرق بحث الظواهر السياسية، مكتبة السنهوري،بغداد، 2000

19- حسين رشوان، العلم والبحث العلمي، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة،1989

20- سامي عريفج، خالد حسين مصلح، مناهج البحث العلمي وأساليبه، عمان ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 1989

21- رحيم يونس، جرو العزاوي، مقدمة في البحث العلمي،دار دجلة، عمان، 2007

22- حمدي أبو الفتوح، منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها، دار النشر للجامعات،1996

23- فتحي أبو راضي، الطرق الاحصائية في العلوم الاجتماعية، دار النهضة ، بيروت، 1998

24- أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، الكويت، 1991،

25- خير الله عصار، محاضرات في منهجية البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1980،

26- تيودور كابلوف، البحث السيسيولوجي، ترجمة نجاة عباش، دار الفكر الجدي، بيروت،1979،

27- عمار بوحوش، محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995

28- محمد جمال الدين العلوي، منهج البحث العلمي في علم السياسة، الشاملة للطباعة والاستنساخ،العراق،2012

29- مادلين عرافيتر، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق،1993

30- قباري اسماعيل، مناهج البحث في علم الاجتماع، المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر، 1981

31- ليندة لطاط واخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2019

32- ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه ومناهجه، دار الراية،2004

الفهرس

المقدمة.....ص1

المعرفة العلمية.....ص3

تعريف المعرفة.....ص3

سمات المعرفة العلمية.....ص5

منهجية البحث العلمي.....ص7

تعريف منهجية البحث العلمي.....ص7

أهمية منهجية البحث العلمي.....ص8

أهداف منهجية البحث العلمي.....ص8

مستويات البحث العلمي.....ص11

تعريف البحث العلمي.....ص11

أهمية البحث العلمي.....ص11

خصائص البحث العلمي.....ص12

ضوابط البحث العلمي.....ص12

خطوات البحث العلمي.....ص15

مرحلة اختيار الموضوع وتحديد عنوانه.....ص15

مرحلة حصر وجمع الوثائق العلمية المتعلقة بالموضوع :الوثائق الاصلية(المصادر)+المصادر الثانوية(المراجع).....ص18

الإشكالية والمشكلة.....ص22

الفرضيات.....ص29

المتغيرات.....ص31

أهمية واهداف البحث.....ص37

تحديد المفاهيم والمصطلحات الدراسة.....ص39

الدراسات السابقة.....ص45

أدوات جمع البيانات.....ص49

الملاحظة.....ص49

المقابلة.....ص52

الاستبيان.....ص55

مناهج العلوم السياسية.....ص59

المنهج التاريخي..... ص59

المنهج الوصفي.....ص63

المنهج التجريبي.....ص67

المنهج المقارن.....ص80

الخاتمة.....ص88